



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى - البصرة -
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة العربية وآدابها



عنوان المحاضرة

**تطوير مهارتي الإلقاء و الحوار في نشاط
المطالعة الموجهة
السنة أولى ثانوي - أنموذجا-**

محاضرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها
- تخصص: علوم اللسان

المشرف:

د : محمد احمد براهيم

من إعداد:

- جمال عسألونجي

- حمزة حشلاف

السنة الجامعية: 2016/2017



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور - البجاية -

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها



عنوان المذكرة

**تطوير مهارات الإلقاء و الحوار في
نشاط المطالعة الموجهة
السنة أولى ثانوي - أنموذجا-**

مذكرة تخرج لتبل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

- تخصص: علوم اللسان

أعضاء لجنة المناقشة

أ. رئيسا
أ. مشرفا مقرا
أ. مناقشا

السنة الجامعية: 2017/2016



لهراء

إلى الوالدين الكريمين
إلى الأهل والأحباب و الخلان
نهدي هذا العمل المتواضع

حمزة، كال

شكر وعرفان

لا يشكر الله من لا يشكر الناس
نتقدم بالشكر الخالص للأستاذ المشرف أحمد براهيمى نظير ما
قدمه وأسداه لنا من نصح وتوجيه
كما لا يفوتنا في هذا المقام أن نقف وقفة تحية وتقدير لكل
أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها أين حصل لنا شرف التلمذ
على أيديهم
فلهم منا خالص الدعاء بالتوفيق والنجاح
والشكر موصول للأستاذ براهيم الأبيض على ما قدمه من جهود
في مساعدتنا على إعداد هذا العمل.

حمزة، كمال

فهرس المحتويات

الإهداء

شكر

مقدمة

أ-د

﴿ الفصل الأول ﴾

ماهية المطالعة، أهميتها وأهدافها

06 تمهيد
07 المبحث الأول: المطالعة لغة واصطلاحاً
07 المطلب الأول: المطالعة لغة
08 المطلب الثاني: المطالعة اصطلاحاً
09 المبحث الثاني: أهمية المطالعة الموجهة وأهدافها
09 المطلب الأول: أهمية المطالعة الموجهة
11 المطلب الثاني: أهداف المطالعة الموجهة
13 المبحث الثالث: المطالعة في المرحلة الثانوية
13 المطلب الأول: خطوات تدريس المطالعة الموجهة
15 المطلب الثاني: واجب المعلم في المطالعة الموجهة
18 المبحث الرابع: وسائل المطالعة ومكانتها
18 المطلب الأول: وسائل المطالعة الموجهة
19 المطلب الثاني: مكانة المطالعة في المنظومة التربوية

﴿ الفصل الثاني ﴾

الإلقاء والحوار

22 فمهيد
23 المبحث الأول: الإلقاء وعناصره
23 المطلب الأول: ماهية الإلقاء لغة واصطلاحاً
26 المطلب الثاني: فن الإلقاء عند العرب
28 المطلب الثالث: عناصر الإلقاء
34 المبحث الثاني: الحوار وأهميته
34 المطلب الأول: ماهية الحوار
35 المطلب الثاني: أنواع الحوار
37 المطلب الثالث: أهمية الحوار
41 المطلب الرابع: أثر الحوار على المتعلم في مراحل التعليم المختلفة

﴿ الفصل الثالث ﴾

تحليل الاستبيان والنائج

44 فمهيد
46 المبحث الأول: تحليل الاستبيان
60 المبحث الثاني: التقييم العام و الاقتراحات
60 المطلب الأول: التقييم العام
64 المطلب الثاني: الاقتراحات و الحلول
67 خاتمة
 قائمة المصادر والمراجع

مَقَامَاتُ

مقدمة:

اللغة العربية لغة القرآن ونبع البيان فهي أعظم مقومات القومية العربية تزخر بكثير من الألفاظ والعديد من المعاني. لهذا فهي اللغة الرسمية لكثير من الأقطار العربية، إذ بحث العلماء في نشأتها ودلالات ألفاظها وتطورها قديما وحديثا، ولعل من مظاهر الاحتفاظ بها والولاء في ميدان التعليم أن نعتز بما يكتنف تعليمها من صعاب حتى نتجه إلى تذليلها من أجل تعليمها تعليما مثمرا ميسرا. والواقع أن لغتنا العربية طرأت عليها بعض المشكلات لا سبيل إلى تجاهلها وغض النظر عنها، لذلك بذلت جهود كبيرة في هذا الميدان لدراسة اللغة العربية دراسة خالية من الانحرافات التي تساهم في نماء اللغة العربية وتطورها لدى المتعلمين، وتعتبر المطالعة جزءا من تعليمية اللغة، لذلك فقد نالت جانبا معتبرا من اهتمام النخبة المثقفة التي رأت فيها مجالا للبحث العلمي وسبيلا مشجعا على تنمية روح الفكر في شتى الميادين، سواء فيما يتعلق بالتربية أو الثقافة أو غير ذلك.

والمطالعة بطبيعتها ظاهرة نفسية وتربوية واجتماعية كان لابد على الكثيرين العناية بها، ولهذا دخلت مجالات عديدة كعلم النفس وعلم الاجتماع والأدب والتاريخ والصحافة، وأصبحت عملية قائمة بحد ذاتها.

وإذا نظرنا إلى جانب التعليم في المؤسسات التربوية نلقي تدمرا واضحا من قبل الأساتذة والمدرسين على أن تلاميذ كل الأطوار التعليمية يجدون صعوبة كبيرة في التكيف مع ما تقتضيه الغاية المراد الوصول إليها من ضرورة الكد والجد اللازمين لتحقيق المستوى المرغوب فيه، وبذلك كان الواجب على التلميذ محاولة إنجاز جل النشاطات التربوية وتوسيع مجال المطالعة لديه. وعلى هذا الأساس فإن اختيارنا لهذا الموضوع ارتبط بأسباب منها: حبنا للغة العربية واهتمامنا بثقافة أفرادها وأن تبذل الجهود للرفع من شأنها وسيادتها في المجتمع العربي. ثم إن طبيعة تخصصنا قد فرضت علينا هذا الموضوع وحبنا للتدريس

من جانب آخر، إضافة إلى أن هذا الموضوع هو مزج بين النظري والتطبيقي وهو بذلك يختلف كلياً عن البحوث المعتادة مع غياب الدراسات المتخصصة في هذا المجال مقارنة بالمواضيع الأخرى.

كما ركزنا في دراستنا على مستوى السنة الأولى ثانوي لأنها حصيلة أربع سنوات من الدراسة في المستوى المتوسط وحلقة وصل مع المستوى الثانوي ككل. مع ضرورة العناية بجانب المطالعة باعتبارها المفتاح الأول لتتوير الفكر لدى المتعلمين بصفة عامة وتلاميذ المستوى الثانوي بصفة خاصة، وأهمية هذا النشاط التعليمي وانعكاساته على الفكر ككل إلى جانب هذا اعتبرنا بحثنا من القضايا الهامة في مشاكل التعليم وقد تمحور هذا البحث في إشكالية عامة: إلى أي حد يمكن للمطالعة أن تسهم في تنمية الحوار والإلقاء عند تلميذ السنة الأولى ثانوي؟

ومن هذه الإشكالية العامة نستنتج إشكاليات فرعية تالية:

هل هناك إقبال من طرف تلاميذ السنة الأولى ثانوي على المطالعة؟ وما مدى تجاوبهم مع هذا الجانب المعرفي؟

كيف يمكن للمطالعة أن تؤثر في ثقافة تلميذ السنة الأولى؟

كيف تساهم المقومات المختلفة في تحسين مستويات المطالعة في المرحلة الثانوية؟

كيف يستغل التلميذ نشاط المطالعة في تنمية مهاراته خاصة الحوار والإلقاء؟

وبعد طرحنا للإشكالية العامة وما تفرع عنها من إشكاليات ثانوية كان لابد علينا من إيجاد فرضيات كمحاولة أولى للإجابة عما تطرقنا إليه سابقاً.

وكفرضية عامة يمكن القول إن تنمية الفكر إنما يشترط فيها وجود إقبال مستمر ومتواصل على المطالعة بغض النظر عن تحديد هويات الكتاب فتساهم بذلك في إثراء الرصيد المعرفي للتلميذ بنسبة عالية جداً وفي تنمية قدراتهم و مهاراتهم.

ومن خلال نظرنا للمستوى المحدود لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي يمكن القول إن المطالعة مقتصرة على مواضيع تخص مجالهم التعليمي فقط، فليس هناك أي اطلاع على ما هو خارج ذلك الإطار.

وبعد أن عنونا بحثنا هذا بـ: تطوير مهارتي الإلقاء و الحوار في نشاط المطالعة الموجهة السنة الأولى ثانوي أنموذجا ، فقد اعتمدنا على خطة حوت مقدمة عامة وفصلين نظريين تلاهما فصل تطبيقي، توخينا في الفصل الأول إعطاء لمحة عن ماهية المطالعة مضمنين هذا الفصل أربعة مباحث، في المبحث الأول تحدثنا عن المطالعة لغة واصطلاحا، والمبحث الثاني ذكرنا أهمية المطالعة وأهدافها، ثم تطرقنا في المبحث الثالث إلى المطالعة في المرحلة الثانوية، يليها في المبحث الرابع ذكر وسائل المطالعة ومكانتها في المنظومة التربوية، أما بالنسبة للفصل الثاني فقد تناولنا فيه الحوار و الإلقاء مضمنين فيه مبحثين ، في المبحث الأول تحدثنا عن ماهية الإلقاء و عناصره وقسمناه إلى ثلاثة مطالب، في المطلب الأول تحدثنا عن ماهية الإلقاء لغة و اصطلاحا ثم في المطلب الثاني عن فن الإلقاء عند العرب لنمر في المطلب الثالث إلى عناصر الإلقاء. و في المبحث الثاني تناولنا ماهية الحوار و أهميته و قسمناه إلى أربعة مطالب : المطلب الأول تحدثنا فيه عن ماهية الحوار و في المطلب الثاني عن أنواع الحوار لنتناول في المطلب الثالث أهمية الحوار و نختم هذا المبحث بذكر أثر الحوار على المتعلم في المراحل الثلاثة و ذلك في المطلب الرابع. أما الفصل الثالث فهو فصل تطبيقي تطرقنا فيه إلى الدراسة التحليلية للاستبيان، وقد ضم مبحثين:

المبحث الأول قمنا بتحليل الاستبيان والمبحث الثاني عالجنا فيه التقييم العام والاقتراحات.

وقد اتبعنا في بحثنا هذا منهجا وصفيا تحليليا من خلال تقييم نشاط المطالعة الموجهة عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي وأثره في العملية التربوية.

الفصل الأول

ماهية المطالعة، أهميتها وأهدافها

تمهيد

تجر المطالعة مرحلة هامّة في مسار النمو اللّغوي لدى الإنسان عامة والتلميذ خاصة، وهي العمل الأكثر شيوعا عند الكبار إذ لها العناية الكبرى في التربية بمعناها الرسمي المقترن بالتعليم ذلك أن التعليم يتخذ من المطالعة مفتاحا لكل مجالات التثقيف، وهذا يكون في مختلف المواد الدراسية. وتعتبر كذلك محورا أساسيا من محاور التعليم لكونها تتحكم في اكتساب اللغة لدى المتعلمين.

والمطالعة الفعالة والناجعة هي عملية متعددة الأبعاد تتزامن فيها حركة العين مع عملية الإدراك التي يمارسها العقل. ويمكن القول أن كيفية تعليم المطالعة واكتساب مهاراتها وتعليمها للصغار والكبار على حد سواء لاقت عناية كبرى وبذلك بذلت جهود كبيرة محليا وعالميا.

المبحث الأول: المطالعة لغة واصطلاحاً

المطلب الأول: المطالعة لغة

جاء في معجم الوسيط: (طالع) الشيء مطالعة وطلاعا: اطّلع عليه بإدانة النظر فيه و طالع الكتاب: قرأه. و طالع فلانا: نظر ما عنده. و طالع فلانا بالأمر: أطلعته عليه و طالع فلانا بكتبه: أرسلها إليه ليطلع عليها.

(اطّلع) : طلع ونظر. وفي التنزيل العزيز: "فاطّلع فرآه في سواء الجحيم"

الصافات: الآية 55.

وعلى الأمر: علمه - و - على الشيء أشرف عليه. في التنزيل العزيز: " لو اطّلت عليهم لولّيت منهم فرارا" - الكهف: الآية 18-

و طالع إليه: تطلع ونظر ليعرفه. وفي التنزيل العزيز: فاجعل لي صرحاً لعليّ أطّلع إلى إله موسى" - القصص: الآية 38-

وللأمر: قوى عليه وسيطر: و- الأمر لِمَهْ وأدرك أسرارهِ. وفي التنزيل العزيز: أطّلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً"¹ - مريم: الآية 78-.

¹ - مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية،

ط4، 2005م، باب الطاء، ص 562.

المطلب الثاني: المطالعة اصطلاحاً

" المطالعة عملية عقلية انفعالية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني وكذلك الاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.¹"

ومن ذلك يمكن القول إن المطالعة عملية مركبة تتكون من عمليات متداخلة يقوم بها القارئ فيتهدي إلى ما قصده الكاتب من معنى ليستخلصه ويعيد تنظيمه ويستفيد منه، إذن فهي عملية تدريجية معقدة تتأثر بمجموعة من العوامل والظروف الخارجية المحيطة بالقارئ فتكون وسيلة لكسب خبرات جديدة تتسجم مع الطبيعة التي تستدعي دائماً المزيد من المعرفة المتجددة وتتطلب تطوير القارئ لقدراته العقلية ولأنماط تفكيره، وبمعنى آخر "المطالعة منفذ رئيس إلى المعرفة، توسع مداركنا وتمد مدى حواسنا، فكأن الكلمة منظار يقرب الأبعاد ويختصر المسافات أمام ملكاتنا المختلفة."²

وبهذا فالمطالعة وسيلة من وسائل التمتع والتسلية بها يتحرر القارئ من مشاكل الحياة وضغوطاتها في أوقات فراغه ويسد حاجاته بالمواد المقروءة، إلا أن المطالعة كانت قديماً شكلاً من أشكال القراءة البيغائية التي تشمل النطق بالألفاظ والعبارات فقط، ليحل بعد ذلك معنى آخر يتناسب وأساليب الحياة المتطورة بما تقتضيه من عمق الفهم والبصيرة والقدرة على إدراك المعاني المتنوعة التي تترجم إلى سلوكيات وأعمال تسعد الفرد والمجتمع على حد سواء.

" وتبقى المطالعة الثلاثية الأبعاد -نفسية وعقلية وعضوية- حيث يرتبط العد النفسي بالاتزان العاطفي في حين أن البعد العقلي له صلة بعناصر التفكير، أما

¹ - الدليمي (طه علي الحسين)، الوائلي (سعاد عبد الكريم عباس)، اللغة العربية مناهجها وطرائق

تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003م، عمان، ص161.

² - حروش (موهوب)، المطالعة الأدبية الموجهة، السنة الثالثة ثانوي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،

وحدة الرغاية، ب/ط - ب/س، الجزائر، ص 5.

البعد العضوي فهو ذو علاقة مع العين كعضو حيوي فهي إذن تتطلب إحساسا سليما ووجدانا مطمئنا وعقلا فاعلا ونطقا صحيحا.¹
كل هذه الشروط وجب توافرها لتكون المطالعة فاعلة كما يلزم.

المبحث الثاني: أهمية المطالعة الموجهة وأهدافها

تعتبر المطالعة ذلك الممر الذي وجب على كل واحد عبوره للوصول إلى ما يمكن له تخيله أو حتى التمكن من تحقيق طموحاته، مهما تكن تلك الطموحات كبيرة أو صغيرة، ذلك باعتبار المطالعة السبيل الوحيد والأكثر نجاعة للاطلاع على العالم بأسره وبأسراره، إذا فهي أمر لا بد منه لما تكتسيه من أهمية قصوى وما تسعى إلى تجسيده من غايات وأهداف.

المطلب الأول: أهمية المطالعة الموجهة

إن الحديث عن المطالعة قد يقودنا إلى أبعاد واسعة ولكننا سعينا إلى تلخيصها في النقاط التالية:

- تعد المطالعة حصنا منيعا لمواجهة الواقع كونها تزود الفرد بمختلف الأفكار والحيل والقواعد الواجب اتباعها تفاديا للوقوع في مشاكل الحياة، أو ربما الخروج من الأزمات ومجابهة العراقيل التي تفرضها الحياة، فالإنسان من عادته التزود بما يقرأه والاستفادة من تلك التجارب خاصة للوقوف في وجع مختلف العقبات، فقد تحدث هذه الاستفادة من خلال مطالعة الكتب التاريخية المليئة بالحروب والتي تثري قارئها بالتجارب الحربية، وقد تكون من مطالعة الكتب الدينية والتي تمنح الفرد كل الأساليب للعيش المطمئن.
- توسيع خبرة التلاميذ وتنشيط قواهم العقلية، وتهذيب وصقل أذواقهم إضافة إلى إشباع دافع الاستطلاع لديهم، وتمكينهم من معرفة أنفسهم والآخرين، وهذا ما يساعدهم على احترام طرق معيشة الآخرين وطرائق تفكيرهم،

¹ - الدليمي (طه علي حسين)، الوائلي (سعاد عبد الكريم عباس)، مرجع سابق، ص 170.

فيحدث بذلك تفاهم متبادل بشكل يسير وسريع. لذلك فالمطالعة تفتح أبواب الثقافة العامة فأغلب الكتب بما فيها من قصص تخاطب عقول التلاميذ وتشبع خيالهم، كما تساعدهم على اكتساب المثل العليا والقيم العالمية مثل قيم الجمال والخير والصبر.

- تساعد على خلق نوع من الصدق مع الذات لدى التلاميذ وذلك من خلال السمو بخيالهم وإعطائهم الفرصة للعيش في خيال الأبطال وحياتهم التي يتوقون أن يعيشوها في الواقع، ولهذا فإن القصص التي تتجه إلى جعل الأبطال يقومون بأعمال كثيرة كالشجاعة والبطولة والبراعة التي يتشوق التلاميذ إلى القيام بها بأنفسهم فيرسمون حدودا لمحيط الحياة التي يرغبون فيها أو أن تكون من حظهم ويهيئون بعد ذلك أنفسهم بنشاط زائد لتحقيق أحلامهم وآمالهم.

- المطالعة بحد ذاتها تهذيب لمقاييس التذوق الجمالي للتلاميذ بحيث تترك الكتب المقروءة أثرا واضحا يتجلى في صدق الاستجابة لقصة تمتاز بجمال السرد أو تميز شخصية ما بأمانة التصوير وهذا ما يمنح التلميذ القدرة على الاختيار والمقارنة كما يوجهه نحو الإبداع والإنتاج الخصب وذلك من خلال تأثره بما يطالعه، وما يزرع فيه من أفكار تشجعه على رسم خطوات خاصة به والتي يبرزها في شكل إبداعات ويحصل ذلك كله طبعا بمتابعة مستمرة لما تصدره وتخرجه المطابع من مؤلفات مزودة بأفكار ومعلومات جديدة.

- تمكن المطالعة التلميذ بما يعرف بالتوافق الشخصي والاجتماعي حيث تختلف السلوكيات من جيل إلى آخر ويواجه الشباب مشاكل كثيرة قد تكون

- جسمية أو انفعالية أو معرفية تتطلب منهم القدر الكافي من المعرفة لمجابهتها والتي من الضروري الحصول عليها من خلال المطالعة¹
- تنمية مقدرة التلميذ على تحليل الأفكار التي يطالعها ونقدها من خلال تجاربه الحياتية، وبذلك التحليل يمكن للتلميذ الوقوف على أبسط الأفكار والتعمق فيها وبالتالي الوصول إلى هدف الكاتب من كتاباته كما أن القدرة على التحليل الجيد التي تحققها المطالعة توجه التلميذ إلى نقطة أخرى وهي النقد فيتمكن من نقد أسلوب الكاتب بصورة مناسبة.
 - اكتساب التلميذ ذخيرة مناسبة من الألفاظ والتراكيب التي يرقى من خلالها تعبيره كما يصح أسلوبه وتتسع نظرتة، فيأخذ بعين الاعتبار ما قرأ ليحجج ما حسن عنده قذوة يقتدي بها في إعدادة لبحوثه وتقاريره التي تصبح منظمة وفق منهجية علمية صائبة.
 - كما أن مقياس المطالعة الموجهة ذو أهمية كبيرة في إغناء الزاد المعرفي للتلاميذ وكذلك تنمية الرصيد اللغوي عامة ومختلف المعارف النحوية والصرفية وهذا ما يسمح له بتمتية نصيب المطالعة الذاتية لديه أي الاعتماد على نفسه في توسيع إطار مطالعته من مجال معين وضيق إلى عدة مجالات أخرى، وهذا ما يعمق استيعابه للفن الأدبي الذي يطالعه.

المطلب الثاني: أهداف المطالعة الموجهة

ترمي العملية التربوية من خلال نشاط المطالعة عموما إلى تحقيق أهداف عديدة تتعلق بالتلميذ نفسه وبمجتمعه أيضا وتستمد هذه الأهداف عادة من مختلف المكتبات والتي تساهم في تحقيق الأغراض التربوية والتكوينية

¹ - بويكري (محمد)، في القراءة، الطفل وحق القراءة، مؤسسة النشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، ، الجزائر، 2003م، ص123.

والتثقيفية وحتى الترفيحية، أما عن الأهداف التربوية فهي تتحقق من خلال ما يلي:

- إنماء الفكر وتوسيع مجال التفكير، وذلك من خلال الممارسة المستمرة. فالمطالعة أحد أسباب تنشيط الجملة العصبية مما يحفز على المزيد من التعلم والقراءة، ويفتح بذلك المجال واسعا للإلمام بمختلف العلوم، ومما لا شك فيه زيادة الرغبة في الاتصال بالماضي والحاضر والمستقبل بواسطة الاطلاع على الكتب القديمة والحديثة منها، والتي تحمل في طياتها كل تاريخ هذا الكون "فالكتب مستودع ذكريات البشر وتجاربهم ولأدبياتهم وضجيجهم وحبهم وحروبهم وأفراحهم وأحزانهم".¹

- توفر المعلومات الكافية والضرورية حتى يتمكن التلميذ من استكمال دروسه. إضافة إلى ذلك نجد الأهداف التكوينية والتي تسعى إلى تكوين التلميذ ذهنيا واجتماعيا وأدبيا، وتزويده بالمعارف والمهارات على اختلافها، فتسهم المطالعة إلى حد كبير في تكوين وبناء شخصية الفرد أو التلميذ، وتساعده على رسم أهدافه الحياتية وزيادة طموحاته جراء إثراء فكره وروحه ووجدانه، فتكون المطالعة بمثابة القاعدة التي يرجع إليها التلميذ كلما احتاج إلى ذلك.

وكنا قد أشرنا إلى الأهداف التثقيفية حيث تساهم المطالعة في ترقية الثقافة العامة لدى التلميذ من خلال تحصيله العلمي والمعرفي، وكل ما يحدث في محيطه وبالتالي تسعفه على التفاعل الإيجابي مع كل الظواهر المحيطة به وهذا هو الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه العملية التربوية من وراء اقتناء الكتب التثقيفية خاصة.

أما عن الأهداف الترفيحية فتتحقق في كونها المساعد الأول والأفضل لقضاء وقت الفراغ بشكل نافع، حيث تمكن التلميذ من تحسين معارفه على اختلافها وبناء شخصيته بطريقة متميزة بعيدة عن آفات الفساد والانحراف، إذا فهي طريق سهل واضح لاكتساب الأخلاق الفاضلة، كما تكون أداة ترفيحية

¹ - بوبكري (محمد)، مرجع سابق، ص122.

كغيرها من الأدوات مثل الفن التشكيلي والرياضة، ولأجل ذلك لابد من أن نغير للمطالعة الترفيهية والتنقيفية أهميتها اللازمة والمتمثلة أساسا في تحديد معالم الشخصية للفرد وبنائها.

المبحث الثالث: المطالعة في المرحلة الثانوية

تكتسي المرحلة الثانوية أهمية كبيرة في حياة المتدرسين كونها تتعامل مع فئة حساسة تعيش مرحلة نفسية تعرف بمرحلة المراهقة، حيث يتسم أفراد هذه الفئة بخصائص تميزهم عن بقية مراحل النمو خاصة فيما يتعلق بالنمو الجسمي العقلي والانفعالي والاجتماعي، ناهيك عن ميولهم ورغباتهم وحتى طموحاتهم فإذا نظرنا إلى الجانب المعرفي فإن العملية التربوية تزداد تعقيدا حسب تغير اهتمامات التلاميذ، ذلك مما يكسب المطالعة أهميتها ودورها الخاص في هذه المرحلة لذا وجب الاهتمام بهذا النشاط ومحاولة تحسين طرق تدريسه.

المطلب الأول: خطوات تدريس المطالعة الموجهة

أ- خطوات تدريس المطالعة:

يتوجه المعلم في تدريس المطالعة إلى اتباع خطوات عديدة تصلح للسنة الأولى ثانوي والتي نجلها في ما يلي:

1- التمهيد أو التهيئة:

ويكون الغرض منه توجيه أفكار التلاميذ وتهيئة أذهانهم وعقولهم للموضوع المراد دراسته، وإدماجهم ضمن الجو النفسي للدرس، حتى يتم الوصول إلى الدرس بطريقة مشوقة، يعني تشويق التلميذ إلى خلفيات العنوان ومقاصده، والتمهيد في درس المطالعة يكون بطرح المعلم لجملة من الأسئلة لها صلة وطيدة بموضوع الدرس.

2- القراءة الجهرية للمعلم:

يقراً المدرس الموضوع قراءة جهرية نموذجية يراعي فيها كل مستلزمات هذا النوع من القراءة من وضوح الصوت وسلامة النطق وضبط الحركات.

3- القراءة الصامتة:

يقرأ التلميذ الموضوع قراءة صامتة لفترة زمنية مناسبة، مع ضرورة تنبيه المعلم لطلابه بأن هذه القراءة تكون بالعين دون همس أو تحريك الشفتين، والتي من خلالها يستطيع التلميذ تحديد المفردات والتراكيب الصعبة.

4- القراءة الجهرية للتلاميذ:

وتكون هذه الخطوة بقراءة التلاميذ الممتازين الذين يماثلون المعلم في قراءته والذين يشكلون حافزا للآخرين للمشاركة في القراءة الجهرية، ثم تليها قراءة التلاميذ الآخرين، مع مراعاة إعطاء الوقت الكافي للقراءة الجهرية للتلاميذ لأنه في الواقع الدرس هو درس مطالعة وليس غير ذلك.

5- المناقشة العامة :

يستغل المعلم الوقت المتبقي بإثارة أسئلة حول المادة المقروءة، فيتضح له مدى استيعاب التلاميذ لما قرأوه، إذ أن القراءة لها ارتباط وثيق بفهم المعاني المتضمنة في النص المطالع وليس لمجرد القراءة.

وتجدر الإشارة إلى أن التلاميذ يواجهون أخطاء معينة خلال قراءتهم الجهرية ويعمد المعلم إلى تصحيح هذه الأخطاء، والأصح أن يصوب التلميذ زميله بطلب من المعلم وفي حالة عجز التلميذ عن ذلك يتدخل المعلم للتصحيح بنفسه، ولا بد على المعلم أن لا يكثر من التصويبات خلال قراءة التلميذ إلا ما كان الخطأ فيه بارزا، لأن استرسال التلميذ في القراءة ضرورة من ضرورات تدريبه على القراءة الصحيحة، ويمكن للمعلم أن يربط المطالعة بفروع اللغة الأخرى كأن يسأل خلال الدرس الواحد من سؤال إلى ثلاثة أسئلة نحوية أو إملائية.¹

1 - الديلمي و الوائلي، مرجع سابق، ص 145-146.

المطلب الثاني: واجب المعلم في درس المطالعة

يجب على المعلم " أن يدرك أن ضعف التلاميذ في المطالعة معناه ضعفه في جميع المواد الدراسية وأن يعنى المعلم بالتلاميذ الضعفاء عامة وبالخبولين خاصة، وعليه أن يعطي الحروف حقها خلال قراءته النموذجية من تفخيم أو ترقيق أو مد أو إشباع، وأن يراعي أحكام الوقف، وأن يتحكم في طبقة صوته ولهجته بما يناسب المعنى، وأن لا يقرأ كلمة كلمة مما يفكك جمال القراءة، وأن يستغل قواعد اللغة لمعرفة حركات الكلمة دون إفراط في ذلك حتى لا يؤول درس المطالعة لدرس في التطبيق، وأن تكون قراءته وسطا بين الإسراع والبطء، وبين علة الصوت وانخفاضه، وأن ينطق الحروف اللثوية بدقة وأن لا يطلب من التلميذ القراءة وهو واقف إذ لا مبرر لذلك، وعليه أن يدرك أن من أشق الأمور أن يفسر لفظا لا يحتاج إلى تفسير أو أن يكون تفسيره لنقطة ما أكثر صعوبة وتعقيدا من الأصل".¹

والملاحظ على خطوات تدريس المطالعة الموجهة أنها عموما أنفع لنشاط القراءة منها لنشاط المطالعة، حيث أن أغلب الأساتذة يعتمدون في درس المطالعة على نفس خطوات تدريس القراءة، وهذا ما يجعل التداخل كبيرا بالنسبة للتلاميذ ويفقد بذلك حلاوة درس المطالعة كمقياس منفرد، ولعل السبب الرئيسي أيضا في وجود هذا الخلط هو عدم تخصيص كتاب بذاته للمطالعة الموجهة من قبل المنظومة التربوية واعتمادهم على بعض النصوص الواردة في ثنايا كتاب القراءة.

يلعب كتاب المطالعة دورا فعالا في المنظومة التربوية، لذلك كان من الضروري الاعتناء به من جانبيين هما الموضوع والشكل.

أولاً: من حيث الموضوع:

يجب أن تكون مادة الكتاب زاخرة بالتشويق والإثارة حتى تلبى رغبة التلميذ في المطالعة وتصل إلى إشباع حاجته في المتعة.

¹ - رزيق، معروف، كيف تلقى درسا؟ منشورات دار اليقظة العربية، ط4، ب/ت، بيروت، لبنان،

كما يجب أن يكون الكتاب سهل الأسلوب حتى لا يصعب فهمه على التلاميذ، وتجدر الإشارة إلى أن هناك فرقا شاسعا بين الأسلوب السهل والمهلل الذي يقترب من العامية "الأسلوب السهل هو الأسلوب الخالي من التكلف والتعمق والالتواء مع جودة الصياغة وإحكام العبارة والمحافظة على المستوى الأدبي الذي ينهض بلغة التلاميذ ويسمو بتعبيرهم ويصفي أذواقهم".¹

ويخطئ الكثير من المدرسين والمؤلفين بظنهم أن أسلوب كتب المطالعة يجب أن ينزل إلى مستوى التلاميذ وأن يمضي ضعيفا سهلا، وتخلوا عن فكرة الأسلوب ومكانة الجمال الفني فيه، وغاب عنهم أن لهذا الكتاب غاية لغوية إلى جانب غاياته الثقافية في حين أن هذه الغاية اللغوية لا يمكن تحقيقها إلا بتحري المؤلف الأسلوب العربي الأصيل، مع مراعاة المستوى الذي يجب أن يرقى إليه التلاميذ.

أن تكون الموضوعات شاملة متنوعة تعالج النواحي القومية والعلمية الاقتصادية والتاريخية والقصصية والأدبية وغيرها.

والحقيقة الهامة "هي أن درس المطالعة إنما هو درس لغة وعبقرية اللغة إنما تتجلى في آدابها وهذا يقتضي أن تكون الصفة الغالبة على موضوعات القراءة إنما هي الصفة الأدبية"²

وأدبنا العربي بما فيه من فنون متنوعة بنظمه ونثره ملم بصورة الحياة الطبيعية والبشرية، على اختلافها فالعدول عن هذه الموضوعات الأدبية إلى الإكثار من موضوعات الثقافة الخفية، تعالج في كتب المطالعة بأسلوب مألوف لا ترجى منه فائدة، لأن هذه الموضوعات بين الثقافة التاريخية أو العلمية أو القومية يمكن للتلاميذ الحصول عليها من الكتب العلمية المنهجية أو في الصحف والمجلات، أو مما يسمعونه في الإذاعة أو من وسائل الثقافة المشهورة، ولذلك يجب أن تكون الغلبة والسيادة للمأثورات الأدبية مع مراعاة مستوى التلاميذ.

¹ عبد الحليم، إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط7، ب/ت، مصر، ص139.

² - نفس المرجع، ص140.

أن يتحصل التلاميذ على عدد كبير من كتب المطالعة شرط أن يكون بعضها موحد الموضوع كقصة أو سيرة بطل، وبعضها الآخر يشمل موضوعات مختلفة ولا شك أن لكل نوع من الكتابين فوائده المميزة، فالكتاب ذو الموضوعات المتنوعة يزود التلميذ بمختلف ضروب المعرفة والثقافة الذي هو في حاجة إليه أما الكتاب ذو الموضوع الواحد يكفي أن يعرض قطاعا متكاملا من قطاعات الحياة ويدفع التلميذ إلى قراءة مجدية.

ومناهج التعليم الثانوي في المواد المختلفة تزود التلميذ بمجموعة مميزة من الحقائق والمعلومات، والتي لا يمكن أن يهملها ولعل "قدرة التلميذ على الاطلاع وعلى الانتفاع بالوسائل المختلفة لتحصيل المعرفة وكسب الثقافة وقدرته -كذلك- على المشاركة في وجوه النشاط الحيوي- كل ذلك يقلل من أهمية كتب القراءة، ذات الموضوعات المتنوعة بالنسبة لهذا التلميذ ويزيد من أهمية الكتب ذات الموضوع الواحد بالنسبة له"¹

وعليه لا يمكن أن تصرف الوزارة في توفير كتب المطالعة ذات الموضوعات المتنوعة لتلاميذ المدارس الثانوية.

ثانيا: من حيث الشكل:

وفيه يظهر الكتاب بمظهر شيق جذاب ومغر، أنيق الغلاف، متقن الطبع مع وضوح الحروف والكلمات، وضرورة أن يكون الورق جيدا وأن يشتمل على صور كثيرة واضحة ملونة مع سطور قصيرة وهوامش عريضة، بحيث تكون المسافات بين السطور واسعة ويجب ضبط الكلمات بالشكل وبعبارة أوضح فإن شكل الكتاب جزء من مادته.

¹ - عبد الحليم، ابراهيم، مرجع سابق، ص143.

المبحث الرابع : وسائل المطالعة ومكانتها

ترتبط اليوم دلالة التحضر والتطور - في مختلف ميادين الحياة- ارتباطا وثيقا بمدى انتشار ممارسة القراءة والمطالعة في مجتمع ما، ذلك أن القراءة والمطالعة الفعالة والمثمرة تؤدي حتما إلى خلق كتابات وإبداعات جديدة، وعلى تعدد الوسائط والوسائل المستعملة في القراءة فإن الغرض كله متجسد في المعلومات التي تحويها.

وفيما يأتي سنستعرض أهم المواد المستعملة من قبل القارئ في عملية المطالعة.

المطلب الأول: وسائل المطالعة

1- الكتاب: يعتبر الكتاب مصدرا من مصادر المعرفة التي يستقي منها الفرد المعلومات التي يحتاجها، فهو مصدر التثقيف والبحث والتعلم والترفيه، وهو المنبع الدائم للمعرفة، وما زال الكتاب يحمل مكانة هامة في سوق المعلومات، وبالرغم من النمو السريع الذي تشهده وسائل الإعلام والاتصال، إلا أنه لا يزال يشهد ارتفاعا كبيرا من حيث الإقبال عليه واقتناه وإنتاجه أيضا من الدول المتقدمة، وهو بذلك يحتل مكانة مرموقة في الوسط المدرسي حيث يعد المصدر الأول الذي يستعمله المربون والتلاميذ للحصول على المعرفة ويساهم في تنمية رصيدهم اللغوي ومهاراتهم القرائية، كما أنه يلعب دورا كبيرا في تدعيم العملية التعليمية والتربوية سواء كان له علاقة بالمنهج الدراسية أو بمختلف مجالات الحياة، فهو في كلتا الحالتين يساعد التلميذ ويعينه على فهم الدروس وإثرائها.¹

2- الصحف: تعتبر الصحف من أهم وسائل المطالعة، وأكثرها انتشارا بين شرائح الاجتماعية بمختلف مستوياتها التعليمية، فهي تهتم بمسايرة الأحداث والأخبار ونشرها في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وبالتالي

¹ عبد الحليم، ابراهيم، مرجع سابق، ص 37.

تعتبر دورا أساسيا في تحصيل الرصيد المعرفي والثقافي وتنمي بذلك ذكاءه وقدراته العقلية. إلى جانب ذلك أنها تتوفر على مواضيع ترفيهية يحتاجها التلميذ في حياته اليومية مثل التسلية ومختلف الأخبار.

3-الدوريات: يمكن تعريف الدوريات على أنها تلك المطبوعات التي تصدر على فترات محددة أو غير محددة، ولها عنوان واحد يضم جميع حلقاتها ويساهم عدد من الكتاب والمؤلفين في إعدادها وهناك نوعان من الدوريات:

أ- الدوريات العامة: تهتم بنشر مواضيع عامة ومتنوعة موجهة إلى القراء العاديين على اختلاف مستوياتهم وميولهم كالمواضيع ذات الصلة بالمجال الثقافي والاقتصادي والسياسي إلخ.

ب- الدوريات المتخصصة: فهي توجه إلى مجتمع معين من القراء الذين يكونون في أغلب الأحيان أساتذة، طلبة، باحثين في مجالات متخصصة كالهندسة والطب، والفيزياء والرياضيات إلخ.¹

4- الكتاب الالكتروني: والذي قد تصل نسخة واحدة منه إلى ملايين القراء دون الحاجة إلى نسخ أخرى. ومن مميزاته النقل الفوري للمعلومات، سهولة التخزين والاسترجاع، صغر الحجم وسهولة وسرعة الاستخدام.

المطلب الثاني: مكانة المطالعة في المنظومة التربوية

ترتبط مكانة المطالعة في المنظومة التربوية بشكل وثيق بالمكانة التي تخصصها هذه الأخيرة للمكتبة المدرسية باعتبارها من أهم مظاهر التقدم المميزة للمدرسة الحديثة، ومن أهم الهياكل التربوية التي تساهم مساهمة فعالة إلى جانب المدرسة في تحقيق أهدافها، ولقد بدأ الاهتمام بإنشاء ودعم المكتبات من خلال المنشور رقم: 67/ن.ت.ر/89 الصادر بتاريخ 28 فيفري 1989 المرسل إلى رؤساء أقسام استثمار الموارد البشرية بالولايات وإلى مفتشي التربية والتكوين حيث تضمن هذا الأخير عرضا حول أهمية المكتبة المدرسية ودورها في غرس

¹ - عبد الحليم إبراهيم، مرجع سابق، ص37.

عادة حب المطالعة، وقد جاء فيه ما يلي: "يجب العمل في كل مؤسسة تعليمية، خلال السنة الدراسية على فتح الأبواب لكل تلميذ، وتوفير كل الشروط التي تمكن الجميع من الإقبال عليها والتردد عليها باستمرار".¹

ثم تلا هذا المنشور عدة مناشير أخرى أهمها منشور رقم 131 وت/أخ حيث يؤكد فيه على دور المطالعة وأهميتها بالنسبة للتلاميذ، كما تناول موضوع تعميم المطالعة وضرورة توفير الشروط المؤدية لتطوير المحيط التربوي والثقافات في المدرسة، لذلك تقرر أن تكون سنة 1998 سنة للمطالعة، فكان الدخول المدرسي 1998 تحت شعار "المطالعة مفتاح المعرفة".

ومن أهم المناشير الأخرى المنشور رقم 01/ت.أ.خ.د الصادر بتاريخ 08 مارس 1996 وكان موضوعه حول المكتبات المدرسية وهذا الأمر بفضلها بدأت المكتبة المدرسية تحظى باهتمام المسؤولين في النظام التربوي الجزائري، ووعيهم بقيمتها ودورها في الوسط المدرسي وفي خدمة مناهجه.

¹ - المنشور/ن.ت.ر/89 الصادر بتاريخ 28 فيفري 1989

الفصل الثاني

الإلقاء والحوار

تمهيد

يعتبر فن الإلقاء أسمى مراتب العملية التواصلية، وذلك لما فيه من خصائص راقية، كاستعمال الجهاز الصوتي الذي يمكننا من خلاله توظيف الصوت الملفوظ بحسب المقامات المختلفة، بمهارات تختلف من شخص لآخر، إلى جانب الحضور المسرحي للملقي والمقصود به حركات الأطراف وتعابير الوجه وغيرها، والذي يضيف على الجانب النطقي أبهى حلة، تزيد في الإفهام والإقناع.

المبحث الأول: الإلقاء وعناصره

المطلب الأول: تعريف الإلقاء لغة واصطلاحاً

الإلقاء في المعاجم اللغوية:

أصل كلمة "الإلقاء" ثلاثي وهو "لقا"، وجاء شرحها في "لسان العرب" على النحو التالي:

"...وقوله تعالى: لينذر يوم التلاق¹ وإنما سمي يوم التلاقي، لتلاقي أهل الأرض وأهل السماء فيه...¹ فمن خلال هذا الشرح يتضح لنا معنى أولي لهذه المفردة وهو التقاء طرفين.

و يضيف ابن منظور: "... ألقى الشيء : طرحه...² و ألقى الكلام إذا طرحه و أخرج من جهازه النطقي و من قريرة نفسه. ثم يزيد على ذلك: "... و قوله:

يمتسكون من جدار الإلقاء *** بتلعات كجذوع الصيحاء.

إنما أراد أنهم يمتسكون بخيزران السفينة خشية أن تلقيهم في البحر ، و لقاء الشيء و ألقاه وبه ...

و فسر الزجاج قوله تعالى : " و أنك لتلقى القرآن " أي يلقي إليك وحيا من عند الله . و الملقى

الشيء الملقى ، و الجمع ألقاء ... و ألقى عليه ألقاه، كقولك ألقى عليه أحجية... و التلقي هو الاستقبال ... و تلقاه أي استقبله ...³

لا يكاد يختلف شرح ابن منظور لهذه الكلمة عن شرح و تعريف المحدثين، فقد اعتبره : طرح كلام من طرف ما إلى طرف آخر ؛ و ضرب مثلين عن ذلك أولها عن الوحي الذي ألقاه الله عز و جل على النبي صلى الله عليه و سلم و ثانيهما الأحجية الملقاة على الناس من قبل قاص أو شخص ما.

كما أنه حدد عناصر هذه العملية كالتالي:

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (لقا) ص 4065

² نفسه ص 4066

³ ابن منظور، لسان العرب ص 4066

- الملقي : الذي يقوم بالإلقاء.
- الملقي : أي الرسالة الملقاة.
- التلقي: أي مركز الاستقبال.
- و طريقة الإلقاء.

ثم يأتي صاحب اللسان إلى أمر مهم فيقول: "...فتلقى آدم من ربه كلمات" أي تعلمها و دعا بها¹ و هنا يتكلم عن مرحلة أخرى في عملية الإلقاء حين يصبح المتلقي ، ملقيا.

فبعد أن فهم الرسالة أصبح يريد إفهامها و هنا تحدث العملية التواصلية، و هذا نفسه ما تكلم عنه الجاحظ في البيان و التبيين(الفهم و الإفهام).
و لم يختلف شرحها في القاموس المحيط فقد اعتبر الفيروز آبادي أن " الألفية كأغنية: ما ألقى من تحاجي ...² فالتحاجي هي نوع من أنواع كثيرة لمضمون الرسالة أو الموضوع الملقي.

مصطلح الإلقاء:

يقابل كلمة إلقاء في اللغة الفرنسية « Diction » وهي "مأخوذة من اللاتينية « Dictio » أي الكلام ، و تستعمل للدلالة على فن اللفظ أو طريقة الكلام أو كيفية إلقاء الشعر أو النثر".³

واعتبر حمادة ابراهيم كلمة " المقولة" هي الكلمة العربية المرادفة لـ« Diction » و شرحها بأنها " الكلمات التي تختار و ترتب بطريقة ما وتستعمل منطوقة أو مكتوبة ، و تختلف اللغة من كاتب إلى آخر تبعا لأهداف استخداماته لها طبقا للموضوع و الأسلوب"⁴؛ و كأنه في هذا التعريف يحصر الإلقاء في الكلمات و تلفظها و غض الطرف عن العنصر الثالث و الهام و هو الأداء الحركي.

¹ نفسه ص 4067

² الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 1405

³ حنان قصاب، ماري إلياس، المعجم المسرحي (مفاهيم ومصطلحات المسرح والفنون العروس)، مكتبة بيروت لبنان،

ط1/1997، ص37.

⁴ إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار الشعب، القاهرة(د.ت)، ص 280 رقم 506

و فسر جبور عبد النور كلمة "إلقاء" في المعجم الأدبي بأنه: " فن متعلق بطرائق الإبانة الكلامية و يعنى خاصة بالإخراج الصوتي للنصوص"¹ ؛ و حتى هذا الشرح لم يعط هذا المصطلح حقه كاملا فقد ربطه بالصوت و مخارجه فقط. ثم شرح العلامة الشيخ عبد الله العلايلي في كتابه "المرجع" كلمة "الإلقاء" قائلا:

" إبلاغ الصوت الأسماع ... الأداء بمخارج الحروف و تكييف الصوت حسب المقامات و إنطاق الإشارة المعنى، أي تجسيده فيها: قالوا: هو جيد الإلقاء حسن الإفضاء"².

وهذا التعريف يشمل كل معاني الإلقاء، فقد اعتبره طريقة في إبلاغ الصوت للناس عن طريق الكلمات المختارة بعناية مستعملا مخارج حروف جيدة وليس فيها عيوب، ثم استعمال الصوت و تكييفه و قولبته حسب مقام الكلام مع تجسيده بواسطة الحركات و الحضور المسرحي للمتكلم لكي يزيد ذلك من رونق الرسالة و بلاغتها و بيانها عند المستمعين.

كما عرفه الفنان "عبد الوارث عسر" بأنه: " فن النطق بالكلام على صورة توضح ألفاظه و معانيه"³ و هو اختصار للتعريف السابق.

و قد تطرق إليه فاروق سعد بهذا التعريف قائلا: "فن الإلقاء يجمع بين النطق المتنوع و التعبير بالحركة ، و النطق المتنوع ليس إلا الأداء المتعلق بمخارج الحروف و تكييف الصوت حسب المقامات و بذلك تنتضح ألفاظ الكلام و معانيه، أما التعبير بحركات أعضاء الجسم ، و على الأخص الرأس و الحواس و الأطراف"⁴ و بهذا يكون قد جمع كل التعاريف السابقة و دمجها و بسطها و زاد عليها ، ثم وضعها أمام أيدينا في قالب ميسر و مفهوم و شامل.

و حصر فرحان بلبل غايات فن الإلقاء في ثلاث نقاط :

• إيصال المعاني التي يقصدها المتكلم.

¹ جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت 1979، ص 37

² عبد الله العلايلي، المرجع، دار المعجم العربي، بيروت ط 1 / 1963، ج 1، ص 257

³ عبد الوارث عسر، فن الإلقاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1972، ص 05 .

⁴ فاروق سعد، فن الإلقاء العربي (الخطابي والقضائي والتمثيلي) شركة المحلبي للطباعة بيروت لبنان ، ط 2/ 1999، ص 17.

- نقل المشاعر والعواطف التي يتضمنها النص.
- كشف جماليات الأسلوب الأدبي للكلام¹.

المطلب الثاني : فن الإلقاء عند العرب

عرف عن العرب منذ القدم تقديسهم للكلمة، وذلك لمعرفةهم بخباياها وقوتها، وكانت لهم قدرة فائقة على المشافهة بالسليقة والفتوة، وعرف عنهم أيضا إلقاءهم للخطب والشعر على الجماهير حسب المقام، ولم يكونوا يدونونها مشافهة، وتحفظ عن طريق السماع "وكانوا يتميزون بالخطب الهادفة المؤثرة أيام الحروب والمعارك، فكانت أبرز موضوعات الخطابة الجاهلية هي الفخر والحماسة والشجاعة وغيرها من المعاني التي تتصل بالبطولة في الحرب.²

وتطورت الخطابة بعد مجيء الإسلام وتناولت مواضيع مختلفة اقتضاها العهد الجديد، وكانت في ذروة البلاغة، وقامت بدور ديني وسياسي " فكانت أداة للدين الجديد (الإسلام) إذ جعلها جزءا من الصلاة في الجمعة والأعياد ومواسم الحج، وأداة لمعالجة الأزمات التي يتعرض لها المجتمع، ويتجلى الدور السياسي لها في الخطب التي أنتجها الصراع السياسي والعسكري.³

كما عرف عند العرب السلمين أيضا في محاولة تلاوة القرآن الكريم وسموه التجويد، ويعني الإتيان بما هو جيد عند النطق، وذلك عن طريق إعطاء كل حرف حقه من صفات الجهر، والهمس، والانفجار والاحتكاك والترقيق والتفخيم والمد والقصر ... الخ.⁴

وهذا لا يعني أنهم كانوا يحيطون بقواعد فن الإلقاء، وأسسها إنما هي طبيعتهم وفطرتهم العربية التي اقتضت ذلك، لكن لم يمض زمن طويل حتى " التقوا إلى هذه الظاهرة الصوتية العظيمة التي ترفع الكلمات إلى شتى وجوه المعاني والدلالات، وكان ذلك منذ أواسط القرن الأول للهجرة، إذ بدأ القراء العرب

¹ فرحان بلبل، أصول الإلقاء واللقاء المسرحي، مكتبة مدبولي القاهرة 1996، ص 88

² زهور حميدي، التشكيل اللغوي ومهارات الإلقاء للخبر التلفزيوني، رسالة ماجستير، جامعة وهران 2006/2005 ص 99.

³ أنطوان القوال، فن الخطابة، ص 71

⁴ يوسف مسلم أبو العدوس، المهارات اللغوية وفن الإلقاء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط3/2010، ص 115.

في وضع قواعد النطق، فتناولوا الحروف الأبجدية، وحددوا مخارجها وسردوا صفاتها وطبائعها وما يعترئها من مظاهر النطق في أحوالها المختلفة¹.
وخوفاً من أن يقتحم اللحن والخطأ في نطق القرآن الكريم دفع الأمة العربية أن تكون أول من فكر في وضع قواعد للنطق ودراسة مخارج الحروف إذ لم يسبقها إلى ذلك أمة من الأمم.

وهو نفس الدافع الذي ساهم في ظهور العلوم الأخرى كالنحو والصرف وغيرها، فسلامة النطق والإلقاء تساهم بشكل فعال في المعنى، وهذا ما تظن له العرب القدامى وتطرقوا إليه.

كما أصبحت المساجد في عهد الدولة الإسلامية أماكن تلقى فيها الخطب، ولا تقتصر على أمور الدين فحسب وإنما هي كنشرة الأخبار، إذ يسرد الإمام على الشعب سائر أخبار الأقطار التي تدخلها جيوش المسلمين وغيرها من أمور الدنيا، إلى جانب إبراز العبر التي تستخلص من قصص القرآن الكريم، التي كانت لونا جديداً في الإلقاء، لأن المتحدث يستعمل صوته لاستمالته السامعين والتأثير فيهم².

وإذا تحدثنا عن النظم فلا جدل في أن شعراء العرب قد أطلقوا أشعارهم من رجز وقصائد على مسامع الجماهير في الواحات، والمضارب، والأسواق، ولم تدون وتعلق المعلقات إلا بعد أن ألقيت، ونالت الاستحسان من المستمعين في سوق عكاظ وخارجه.

وذلك لأن القصيدة لا تمكنك من معناها الحقيقي إلا إذا قرأها صاحبها أمامك مستعملاً صوته وحركاته حسب نغمة أو معنى " وقد حرص عدد كبير من شعراء اليوم أجنب وعرب على إسماع الجماهير مقاطع عديدة من شعرهم قبل نشره... مثل: ت.س. إليوت ... محمود سامي البارودي، إيليا أبو ماضي أدونيس وغيرهم³.

¹ عيد الوارث عسر، فن الإلقاء، ص11.

² نفسه ص 11.

³ فاروق سعد، فن الإلقاء العربي الخطابي والقضائي والتمثيلي، ص23.

ولا ينطبق هذا الانتاج على الخطب والقصائد فقط، وإنما على كل مادة كلامية تستوجب مستمعين من كل المستويات خاصة الراقية منها في مجال اللغة.

إذن فأصل فن الإلقاء عند القدماء العرب هو ولعهم بالكلام وتقديسهم له، والمتمثل في الخطب الحربية والشعر في الجاهلية، وخدمة الدين الإسلامي الجديد آنذاك من خلال الخطب الدينية والقرآن الكريم. فإذا كان الأصل عند اليونان والرومان هو التمثيل فهو عند العرب الخطبة وإلقاء الشعر.

المطلب الثالث : عناصر الإلقاء

لا يمكن لعملية الإلقاء أن تتم إلا إذا توافرت عناصر أساسية وهي أربع:

1المُلقي.

2المُلقى.

3. الإلقاء.

4المُتلقي.

فإذا حضرت هذه العناصر كانت العملية ناجحة كاملة مكتملة، وإذا غاب أحدها اختل توازنها وكانت ناقصة وغير ناجحة.
المُلقي (المتكلم):

يرتبط حدوث عملية الإلقاء بعنصر أساسي ورئيس وهو الملقى الذي يعد أهم ركائزها فهو الطرف الأول فيها.

ويعرفه الخفاجي(499 هـ) على أنه الذي " وقع الكلام بحسب أحواله من قصده وإرادته واعتقاده وغير ذلك من الأمور الراجعة إليه حقيقة أو تقديراً"¹ وغيابه يعني انعدام عملية الإلقاء. ويشير إليه عبد السلام المسدي في كتابه الأسلوب والأسلوبية قائلاً: " فهو المصدر أو الباعث الذي يكون رسالة منجزة ضمن قواعد لرمز معين في الاتصال"².

¹ ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، شرح : عبد المتعال الصعيدي، نشر محمد علي وأولاده ، القاهرة 1969، ص39
² عبد السلام المسدي ، الأسلوب والأسلوبية ، الدار العربية للكتاب، ليبيا وتونس ط2/1982، ص 138

ولا يمكن لعملية الإلقاء أن تنجح إلا إذا استوفى الملقى مجموعة من الشروط أهمها:

- الجهاز النطقي أو جهاز الإلقاء.
 - مهيات الإلقاء وهي ثلاث : - النفسية - العضوية - الثقافية.
 - القدرة على الارتجال أو حفظ النصوص.
 - التدريب على الإلقاء.
- فكل هذه القضايا والأمور لها علاقة مباشرة بالملقي أو المتكلم فإذا توافرت كانت عملية الإلقاء ناجحة مكتملة.

الملقى:

أما الركيزة الثانية لعملية الإلقاء فهي الملقي وهي الطرف الثاني في هذه العملية والمقصود بالملقى هو الكلام، والكلام عبارة عن "حروف منظومة وأصوات متقطعة"¹ فالحروف أصوات مفردة إذا ألفت صارت ألفاظاً والألفاظ إذا ضمنت المعاني صارت أسماء والأسماء إذا تتابعت صارت كلاماً والكلام إذا لصق صار أقاويل² "والألفاظ قوالب للمعاني، إذ الكلام يتكون من لفظ حامل ومعنى به قائم وراط لهما ناظم"³.

وحتى يستوي هذا الكلام ويصبح جاهزاً للإلقاء عليه أن يستوفي مجموعة من الشروط وهي:

1- مادة الإلقاء

2- ضبط النص وترقيمه

3- إعداد النص للأداء

فإذا توفرت في نص الإلقاء هذه العناصر كانت عملية الإلقاء ناجحة كاملة مكتملة...

¹ القاضي أبو الحسن عبد الجبار، المعنى في أبواب التوحيد والعدل، ت: محمد الحضري، اشراف طه حسين، القاهرة 1961، ج 7، ص 3.

² الفرابي، إحصاء العلوم، ت: أحمد عثمان، دار الفكر العربي، القاهرة ط2/1954، ص 47-48.

³ بسيوني عبد الفتاح، علم المعاني، دار المعارف الثقافية، السعودية، ط1/1998، ص 07.

الإلقاء:

ويعد هذا العنصر الثالث لعملية الإلقاء وبعد أيضا أهم ركيزة لعملية التواصل فطريقة إلقاء النصوص تزيد من جمالها وقوتها في قرع العقول والقلوب المستمعة الناظرة، وليكون حدث الإلقاء ناجحا لابد من توافر ما يلي:

- أوضاع الحركة في الإلقاء: الحركة هي قوام استمرار الأداء الكلامي وهي حافز ديمومته.

- بواعث الإلقاء والمقصود بها الحالة النفسية الآنية عند الملقى أثناء إلقائه. ومعنى الباعث هنا هو الحالة النفسية الآنية التي تتولد في نفس الملقى بإرادته، قبل مباشرة الإلقاء فتندمج ذاته فيها ويستمر عليها حتى الانتهاء وقد تدوم وقتا بعد ذلك قبل أن تتلاشى وتزول،¹ فسواء كان الخطاب إلقائيا أو تمثيليا فلا بد للملقى من باعث فالشاعر إن أراد المديح فبالرغبة، وإن أراد الهجاء فبالبغضاء، وإن أراد التشبيه فبالشوق، وإن أراد المعاتبة فبالاستبطاء.²

- أصول أو أسس الإلقاء: يطرح زكي طليمات سؤالا على نفسه قائلا: "وماذا يكون مقام فن الإلقاء من الخلق الفني؟ يجيب على نفسه: إنه القالب والمظهر، وهو الأداة، إنه التجسيم الصوتي والحركي (ذلك لأن فن الإلقاء يتناول التعبير بالصوت وبالإيماء والحركة في وقت آخر) هذا في حين أن الإلقاء وسيلة وغاية، في وقت واحد عند الملقى وعند الخطيب ومن إليهما..."³

فهذه الموضوعات تتعلق بحدث الإلقاء الجدي أمام الجمهور فإذا توافرت وتحققت كانت عملية الإلقاء والتواصل مع الجمهور -سواء كان توصالا مباشرا

¹ فاروق سعد، فن الإلقاء العربي، ص279.

² ابن رشيق، العمدة، ج 1، ص122.

³ زكي طليمات، فن الممثل العربي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة 1971، ص28.

أو غير مباشر - ناجحا كاملا مكملا لا تشويه شائبة ويمكنه أن يغض الطرف
أخطاء الملقى أو الملقى.

المتلقي:

بعد أن تكلمنا عن الملقى ونسّرنا إلى كل ما يتعلق به من شروط تجعله
نموذجا، ثم عن الملقى وما يرتبط به من قواعد ضابطة له، ثم عن الإلقاء وطرق
نجاحه، أن الأوان أن نتحدث عن العنصر الرابع والأخير في هذه العملية التي لا
تكتمل إلا به والذي من أجله وهو المتلقي والمقصود به الإنسان المفرد أو
الجماعة الذين يتلقون هذا الخطاب بواسطة:

أولا: السمع ويكون ذلك في كل ميادين الالقاء.

ثانيا: السمع والبصر ويكون في الميادين التي تستوجب التقاء طرفي
الإلقاء (الملقى والتلقي) مجابهة وعليه يحتوي هذا العنصر على الأطراف التالية:
المتلقي ، التلقي والمتلقين.

المتلقي ، التلقي والمتلقين:

عندما نقول المتلقي فالمقصود هو المستقبل والمستمع وهو مفرد متلقين وكلها
مصطلحات مترادفة تحمل نفس المعنى، فهو " الذي يتم الاتصال به أي من
يتلقى الرسالة، سواء كان فردا أو جماعة أو مؤسسة أو جمهور ¹ ولا يمكن
فصلهما عن المتصل ذلك أنهما طرفا عملية الالقاء.

وهو يشكل عنصرا فعالا إذ تحكمه ردود أفعاله على الرسالة بنجاح
العملية أو فشلها، وقد يفهم المتلقي مقصد المرسل، ويكون ذلك كافيا للحكم على
نجاح عملية الإلقاء، لكن إن كان يتمتع بكفاية لغوية ومعرفية تؤهله إلى النقد
والتحليل، حمل الرسالة ذات دلالات معرفية جديدة قد يغفل عنها المحرر أو
المذيع نفسه (الملقى) بمعنى أن المتلقي في هذه الحالة، يحلل الرموز التي

¹ خليل أبو أصعب ، نصوص تراثية في ضوء علم الاتصال المعاصر، دار آرام 2000 ، ص 19 .

يتلقاها بطريقة مختلفة تؤدي الى توليد دلالات جديدة، أي أنه ليس عنصرا سلبيا، بل قد يشكل الجانب الإيجابي.¹

لقد أولى الجاحظ للاستماع اهتماما كبيرا وحث على أذلية الاستماع و أهمية الإنصات من تمام نجاح الاتصال، لذلك فعلى السامع أن يحرص على الإصغاء والاستماع من القائل نفسه.

يقول: "إذا لم يكن المستمع أحرص على الاستماع من القائل على القول لم يبلغ القائل في منطقه، وكان النقصان الداخل على قوله بقدر الخلة بالاستماع منه"².

وكما قال أيضا بالسماع الحسن، إذن هناك أهمية كبيرة للمتلقي إذ أنه الهدف الذي أعد من أجله هذا الملقى، فالملقى هو المنتج لسلعة الكلام أما المتلقي فهو المستهلك فإن لم نجد هذا المستهلك بقيت تلك السلعة وفسدت.

في هذا العنصر يتميز العرب عن باقي الأمم إذ يقول محمد مبارك: " وللعرب ميزة في نظرية التلقي قد تجعل الآداب العربية افتراقا عن بعض الآداب الأخرى، وهذه الميزة مستمدة من عاملين أساسيين: الأول هو القرآن الكريم.. فالإنصات لتلاوة القرآن وهو تلق شفاهي سيظل ما بقيت للزمان بقية، إذ لا يكتفي بقراءة القرآن فلا بد من السماع إذا، والسماع تلق شفاهي دون شك، والآخر الشعر والشعر العربي ويغني أي بحاجة لمتلوق شفاهي"³

وفي بحث الإلقاء هذا يستلزم أن يكون المتلقي سامعا وليس قارئاً، ذلك أنه سيلتزم السمع وهو أسمى من القراءة.

فليتلقى الجمهور أو الفرد الرسالة يجب أن تستوفي كل العناصر التي تكلمنا عنها سابقا وهي الملقى، الملقى وحدث الإلقاء.

كما يكون اقتناع المتلقي بما بعثه الملقى إذا كان مليئاً بالحجج والبراهين المقنعة له، فيقوم المتلقي بتحليلها وتأويلها حسب قدرته العقلية ومستواه العلمي، فالمستمع مستويات فهناك العالم وهناك المتوسط العلم وهناك الجاهل ويجب مخاطبة كل على حسب عقله.

¹ زهور حميدي، التشكيل اللغوي ومهارات الإلقاء للخبر التلفزيوني، رسالة ماجستير جامعة وهران، ص 57.

² الجاحظ، البيان و التبيين، ج 2، ص 315

³ محمد مبارك، استقبال النص عند العرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1/ 1999، ص 285.

وعلى المتلقي بدوره أن "يتميز برحابة الصدر وشغل البال وحس الفضول
البريء"¹

والمتلقي له حالتان إما يسمع ويفهم ولا يرد أو ما يكون سامعا فاهما ويرد على
المتلقي فيصبح هو الباعث وهو المستقبل فيحدث تفاعل بين الإثنين فيصبح
التواصل في حالة زهاب أو ياب.

متلقي.	_____	ملقي
ملقي.	_____	متلقي

¹ عبد الجليل مرتاض، الظاهر والمخفي، أطروحات جدلية في الابداع والتلقي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 111.

المبحث الثاني: الحوار وأهميته

المطلب الأول: ماهية الحوار

الحوار:

عرفه حسانين بأنه: " محادثة بين طرفين أو أكثر بهدف تجلية فكر ما، أو إبراز تصور لموضوع ما، بعيدا عن التعصب ، وتحقيق قدر أكبر من التفاهم، وذلك للوصول إلى أهداف عامة ونافعة"¹.

كما عرفه العبيد بأنه: " عملية تتضمن تبادل الحديث أفرادا أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم فيما بينهم ، ويغلب عليهم الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب باتباع أساليب تربوية واجتماعية مع استعداد كل طرف قبول رأي الطرف الآخر والحقيقة"².

والمقصود بالحوار في هذه الدراسة أنه نوع من الحديث بين شخصين أو مجموعتين من طلاب المرحلة الثانوية، أو بين الطلاب ومعلمهم أو بين الطلاب وإدارة المدرسة يتم من خلاله تبادل المعرفة أو مناقشة مسألة متنازع عليها بقصد التوصل لمعرفة جديدة، أو التوصل إلى رأي أو نتيجة مناسبة، ويغلب عليه الهدوء، والبعد عن الخصومة والتعصب، مع استعداد كل طرف لقبول الحقيقة ولو ظهرت على يد الطرف الآخر.

ثقافة الحوار:

عرفها المنجرة بأنها : " قدرة المتلقي والمرسل على المحافظة على سلامة تدفق المعلومة والحديث بين الطرفين ، والوعي والإدراك التام لطبيعة الحوار وأهدافه وآدابه ومهاراته وتطبيقاته المختلفة ، وما يترتب على ذلك من إدراك الحقائق والمفاهيم والقوانين، وتوافر الاتجاهات الإيجابية من أجل أن يكون الحوار مؤثرا في الفرد والمجتمع"³.

¹ السيد أحمد حسانين، النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب التعليم الثانوي، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، ع2، مصر، 2011، ص 324

² إبراهيم عبد الله العبيد، تعزيز ثقافة الحوار ومهارته لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 1429هـ، ص42.

³ المهدي المنجرة، حوار التواصل من أجل مجتمع معرفي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2005، ص93

كما عرفها عبد الكريم بأنها: " الجو العام الذي يكتنف حياة الطلاب داخل المدرسة ، وما فيه من مبادئ وأعراف وأطر تفكير، بحيث يصبح هذا الجو قائما لتبادل الرأي لأحاديثه، ومحاولة فهم الآخر لا لإلغائه " ¹ .

ويمكن تعريف ثقافة الحوار في هذه الدراسة بأنها: العملية التي تشتمل على تعرف طلاب المرحلة الثانوية على طبيعة الحوار وآدابه وآلياته ومعوقاته ومهاراته وتطبيقاته المختلفة، وتمكنهم من المحاور الإيجابية، و الحديث مع الطرف الآخر، وتوافر الاتجاهات الإيجابية من أجل أن يكون الحوار مؤثرا في أفراد المجتمع، وهذه الثقافة توجه سلوك الطلاب وتؤثر فيهم، وتسهم في تكوين رؤيتهم .

المطلب الثاني : أنواع الحوار

للحوار أنواع عديدة تختلف تبعا لتنوع شخصيات المتحاورين ، وطبيعة موضوعات الحوار والظروف البيئية المحيطة به، وسوف يستعرض البحث أبرز أنواع الحوار بشكل عام وأخيرا سيتم التركيز على أنواع الحوار التعليمي. أما أنواع الحوار بشكل عام فقد ذكر النوح أنواعا للحوار وفق قرب المحاور كما يلي:

- **الحوار الكلامي:** وهو الشائع ، وصورته أن يوصل المحاور رسالته للمتحاورين بصورة مباشرة بدون حواجز .

- **الحوار الكتابي :** وهو أن يؤلف المحاور كتابا أو يكتب مقالا تتضمن نسا أو توجيها ، ويطلب المتحاورين الاطلاع عليها، وبهذا يكونون على تواصل ولكن عن بعد .

- **الحوار الإلكتروني:** وهو الكتابة في المنتديات، أو المشاركة في الحوارات التي يتم طرحها ، وهو أيضا عن بعد ² .

كما ذكر خوجة أنواع الحوار وفق الهدف من الحوار وهي:

الحوار التعليمي ، الحوار العقدي و الحوار الأسري ¹ .

¹ راشد عبد الكريم، نشر ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية، ورقة عمل مقدمة بحلقة النقاش المنعقدة ،جدة، 2007، ص73

² مساعد عبد الله النوح، مدى استخدام هيئة التدريس بالحوار وأساليب تنميتها، مجلة مستقبل التربية العربية، ع61، مصر ،

2010، ص311

وذكر الشويخلي أيضا الأنواع التالية للحوار :

- من حيث الهدوء والتشنج : فالحوار الهادئ هو الذي يغلب عليه طابع الهدوء واللين ، وغالبا يصدر هذا الحوار عن إنسان يتحلى بدرجة عالية من الأخلاق السامية ، بينما الحوار المتشنج - يقصد به الحوار الانفعالي - تتعالى فيه الصيحات وقد تستخدم فيه الألفاظ النابية .

- الحوار المتفتح والحوار المتمتت : ويقصد بالحوار المتفتح الذي يجري من قبل إنسان يملك صدرا رحبا وأفقا واعيا ، أما الحوار المتمتت فيزاوله فرد متعصب فكريا .

- حوار الاستزادة من المعلومات وحوار المهاترة .

- حوار الحقيقة وحوار المنافع الشخصية² .

وفيما يتعلق بالحوار التعليمي تحديدا ذكرت نذل حبار وأمين أن له

أنواعا عدة هي:

الحوار الجماعي: ويبدأ بتزويد الطلبة بالخلفية النظرية المناسبة، والمواد والمصادر التعليمية المتعلقة بالموضوع ، وبدون هذه الخلفية فإن الطلبة لا يرغبون في المشاركة الهادئة في الحوار ، والطريقة المناسبة غالبا ما تؤدي إلى وضع الأسئلة التي تستخدم لاستثارة وتغيير اتجاه الحوار ، مما يؤدي إلى السير في اتجاه الأهداف التعليمية المنشودة .

الحوار الموجه: ويكون مناسباً إذا تم إرشاد الطلبة بمجموعة من الأسئلة لاكتشاف بعض المبادئ أو القواعد أو العلاقات التي ترتبط بالنتيجة المتوقعة، ويتلقى الطلبة في الحوار الموجه تدريبا على التفكير و الاستنتاج الذي ينتقل من خطوة إلى خطوة.

الحوار التأملي التفكيرى : ويستخدم لمساعدة الطلبة على تطوير مهاراتهم التحليلية ، والتوصل إلى بدائل وإيجاد حلول للمشكلات المختارة³ .

¹ خوجة س، الحوار وأدابه ومنطلقاته، ط2، مركز الملك عبد العزيز، الرياض، 1429هـ، ص51

² الشويخلي، أخلاقيات الحوار، دار الشروق، عمان، 2011، ص136.

³ ندى الحبار ، أثر استخدام الحوار في تحصيل طلاب الثانويات، مجلة أبحاث كلية التربية ، 3ع، جامعة الموصل، 2011،

الحوار الاستكشافي: ويهدف إلى تمكين الطلبة من الاطلاع على القضايا التي يثار حولها الجدل والخلاف، وهو يساعد الطلبة على الاطلاع على وجهات نظر الطلبة الآخرين ويساعدهم في أن يصبحوا أكثر تسامحا وتقبلا للأفكار المختلفة.

الحوار الاستقصائي: يمارس فيه الطلبة التفكير الناقد، وجمع المعلومات، واشتقاق النتائج على أساس الوضوح والبرهان وليس على أساس الحدث¹.

المطلب الثالث : أهمية الحوار

يعد الحوار من الأساليب النافعة لإثراء وتطوير الأفكار والآراء، كما أنه مفيد لتحريك القوى العقلية عند الإنسان، ونستطيع من خلال ممارسته مع الطرف الآخر أن نحقق غاية سامية وهدفا نبيلًا، وهو التوصل إلى الحق وإظهار الصواب، ورد الشبهوا بطلاله، ولا يمكن أن نقلل من أهمية الحوار في جميع مجالاته، وسوف نقتصر في السطور التالية على جوانب محددة لأهمية الحوار كما يلي:

أولا - أهمية الحوار من الناحية التربوية و الاجتماعية :

أ- أهمية الحوار من الناحية التربوية :

اهتم علماء التربية بالحوار، وأكدوا على ضرورته وتفعيله من أجل الإعداد الجيد والسليم للأبناء، لأن الحوار يسهم كما أشارت سرى العليان في تحقيق الثمار التربوية، ولعل هذا ما دعا المربين²، كما أكد حسانين إلى وضع مقدمات وآداب وقيم ومهارات للحوار، بغية الحصول على منهج سليم يستطيعون به الوصول إلى الثمرة المرجوة من ورائه.

وقد تناول أهمية الحوار التربوي كل من سرى العليان، العبيد، الهويش و الحازمي) فذكروا ما يلي:

- أنه وسيلة لحل المشكلات السلوكية للطلاب.
- أن الحوار يصقل قدرات العقل وينمي إبداعاته، ويمنح الطالب جملة من القيم والمهارات الميسرة لحسن التعامل مع الآخرين.

¹ نفس المرجع السابق، ص 108.

² سرى العليان، دور رياض الأطفال في تنمية مهارات الحوار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، 1434هـ، ص 52.

- تنمية السلوك التعليمي، كالإيجابيات والمشاركة الفعالة وإشباع الحاجة للعلم، وتقريب الأفكار والآراء، وزيادة المعلومات والحصيلة العلمية، والتوصل لكشف الحقيقة، وتوليد روح المنافسة، والدخول في المناقشة العلمية.

- يكسب الحوار الطالب الشجاعة الأدبية، وفصاحة اللسان، فبعض الأبناء ينشأ وهو لا يستطيع أن يعبر كما يجول بخاطره، لعدم تعوده على ذلك، لذا لابد من إعطاء الأبناء فرصة التعبير عن أنفسهم وانفعالاتهم، وتشجيعهم على الحوار، كما أن الحوار يعد من أفضل الطرق الوقائية والعلاجية لعيوب النطق التي قد تعيق التواصل مع الآخرين.

- تهيئة النشء لمواجهة عالم سريع التغير، باستخدام استراتيجيات التدريس القائمة على الحوار و المناقشة يساعد المتعلم على مواجهة المشكلات المستجدة، وإعدادة لعالم متغير.

- يساهم الحوار في تقوية الروابط الأسرية، فالطفل يحتاج إلى إشباع حاجاته، وإعطائه الاهتمام الكافي عندما يسأل ويستفسر.

- تنمية الاستقلالية في التعلم لدى المتعلم، لتحصيل المعرفة حسب أسلوبه واستعداده.

- زيادة جرأة المتعلم وقدرته على المواجهة، والثقة بالنفس¹.

ب - أهمية الحوار من الناحية الاجتماعية :

للحوار أهمية اجتماعية كبيرة، حيث يعطي بين أبناء المجتمع بعدا اجتماعيا يضعه في إطاره الطبيعي، ويخفض سلبيات الاختلاف إلى أقصى حد ممكن، ويرفع من مستوى إيجابياته ليكون هذا الاختلاف في هذا الإطار رحمة وخيرا. وقد تناول الأهمية الاجتماعية للحوار كل من (الشوبكي وقاسم)، (الشاماني)، (العبيد) و (سرى العليان) ، وكان من أبرز ما ذكره ما يلي:

- ينمي الحوار السلوك الاجتماعي للفرد، كحسن التعامل مع الآخرين، واحترام آرائهم وتقدير مشاعرهم، والبعد عن التعصب للآراء والمقترحات، والبعد عن

¹ السيد أحمد حسانين، النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار، ص380

الأناية وحب الذات، وتنمية روح العمل الجماعي، والتعاون، ومعالجة القصور أو النقص في عناصر الشخصية.

- ينمي الحوار بين أفراد المجتمع مفهوم المواطنة الصالحة، مما يجعل المواطن يتحول من شخص يعيش لنفسه إلى شخص يعيش في جماعة يشاركها حياتها، ويتحمل تبعاتها، ليصبح عضوا مسؤولا في المجتمع.

- أن الحوار حاجة إنسانية لا يستغني عنها أي مجتمع، حيث يقع ضمن الحاجات الأساسية للإنسان، فبداية الحياة الاجتماعية لكل إنسان هي الحوار، والعلاقة هي الأصل، أما العزلة فهي الحالة الشاذة¹.

يكشف الحوار الإيجابي بين أفراد المجتمع الوجه الحضاري للأمة، حيث يعكس العلاقة الحسنة بين الأفراد، واتصاف المجتمع بالأخلاق الحسنة، كما يوفر الحوار الناجح بين أفراد المجتمع الوقت والجهد والمال، ويحقق المهمات والأهداف المرجوة منه.

- إن الحوار يساهم في تسيير التعامل مع الكثير من القضايا الاجتماعية في الميادين المختلفة كافة، سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أو دينية أو إيديولوجية.

- الحوار يساهم في التقريب بين الأطياف المختلفة في المجتمع، وزيادة الاتفاق بينها.

ثانيا :أهمية الحوار في ظل التغيرات العالمية المعاصرة:

يزدحم العالم بالكثير من الأفكار والاتجاهات ، وفي ظل التطور التقني في مجال وسائل الاتصالات زادت سرعة تبادل وتناقل الأفكار والاتجاهات ، مما يحتم على الفرد اكتساب العلم والمعرفة ، وإتقان مزيد من المهارات ، وتعد مهارة الحوار من أهم المهارات التي بدونها قد يفشل الإنسان في التواصل الإيجابي مع الآخرين ، وتبادل الأفكار والخبرات وتكاملها للوصول إلى نتائج مفيدة بعيدا عن الخصومة والتعصب والانحراف ، وفي هذا السياق يشير فلمبان إلى أن أهمية الحوار تزداد في وقتنا الحاضر بسبب طبيعة هذا العصر الذي نعيشه حيث كثرة

¹ إبراهيم عبد الله العبيد، تعزيز ثقافة الحوار ومهارته لدى طلاب المرحلة الثانوية، ص 62

مخاطر الغزو الفكري الثقافي وتنوع سلبيات التقنية والاتصالات، حتى أصبحت وسائل الإفساد قوية وجذابة ومؤثرة ، واختلطت قيم ومعايير السلوك. وذكر سالمان أن العصر الحديث يتسم بأنه عصر التدفق المعرفي والثورة العلمية، وعصر المطالبة بالعودة إلى الحرية المسؤولة كأسلوب للحياة السوية ، وهذا يتطلب من الإنسان ضرورة الاهتمام بلغة الكلام والشروط التي تساعد على إتقان الحوار في مجالات الحياة¹ أما (العبيد) فيرى بأن عصر مجتمع المعرفة والثورة العلمية بتطبيقاتها الثقافية والمهنية والتقنية المختلفة يحتم على الفرد أن يفكر فيما يقول ، ويبقى الكلمات والعبارات والأفكار وأن يقدمها بصورة مناسبة حتى يتسنى الاتصال والتواصل مع الآخرين، باعتباره كائنا اجتماعيا لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين الذين يحيطون به وهذا لا يأتي إلا بالحوار و إتقان مهاراته. وأخيرا يؤكد قنديل بأنه إذا كان من الضروري أن تنمي ثقافة الحوار في الظروف العادية فإنها تكون أكثر ضرورة في ظل التغيرات المعاصرة. مما سبق يتضح أن الحوار يعد مطلباً أساسياً تمليه طبيعة العصر، ووسيلة في إشاعة ثقافة تقبل الاختلاف في الآراء، ووسيلة للوصول للآراء الأكثر صواباً.

ثالثاً: أهمية الحوار في مرحلة المراهقة:

لمرحلة المراهقة متطلبات تحتاج إلى رعاية خاصة، وتملي على المربين قدراً كبيراً من العناية والاهتمام، لكونها تتبلور فيه القيم والاتجاهات، وتحدد الميول والرغبات، وكثيراً من المفاهيم والسلوكيات، وترسم فيها العديد من السمات، وعلى ضوءها يتحدد مسار الشاب في حياته، ولذا أولى الإسلام كما ذكر العبيد اهتماماً كبيراً بالشباب ، وقد أكد عدد من المربين على أهمية الحوار في هذه المرحلة تحديداً ، وذلك حتى يتم تجاوزها بثبات وقيم راسخة فالمراهق يرفض كما تشير بسمة الطيار كثيراً من قيم ومبادئ المجتمع إن لم يقتنع بها ذاتياً عملية الإلزام في هذه المرحلة دون حوار وإقناع وإعطاء المراهق فرصة للتعبير عن رأيه أمر خطير قد تكون عواقبه وخيمة.

¹ سالمان، مدى التمكن من مهارات التحدث، مجلة القراءة و للمعرفة، ع131، مصر ، 2012، ص 153.

وفي هذا السياق يؤكد باوزير بأن المراهق كلما كان متكيفا مع مجتمعه يكون متعايشا متفاعلا فيه بأمن وسلام، منتجا وعاقلا يتعامل ويتحاور مع أفراده مستشعرا مسؤوليته الوطنية والاجتماعية¹.

وعلى هذا يمكن القول أن الحوار للمراهق على جانب كبير من الأهمية، حيث يستطيع من خلاله أن يتواصل مع الآخرين، ويكون علاقات ألفة ومحبة، ويستطيع كذلك من خلاله استخدامه كوسيلة مهمة في نقل وتلقي الخبرات مع الآخرين على اختلاف تنوعهم، بالإضافة إلى أنه من خلال الحوار تضيق هوة الخلاف والشقاق بين المراهق وأفراد المجتمع كافة.

المطلب الرابع: أثر الحوار على المتعلم في المراحل التعليمية المختلفة:

1- الحوار في المرحلة الابتدائية:

المرحلة الابتدائية هي المرحلة الأولى التي يعيشها الطفل في المدرسة، لأن رغباته تكون في ازدياد مستمر، وهو في حاجة إلى مناقشة، إلى معرفة، إلى الشعور بما حوله. ولا يكون ذلك إلا بالحوار معهم والإنصات لهم ليتم استثارة رغباتهم وتحقيقها بدلا من طمسها، ومناقشة الأمور معهم يترك أثرا طيبا في محبتهم للمدرسة وتجعلهم يقبلون على موادها وعلى المقررات المدرسية بمحبة وهدوء وشغف.

2- الحوار في المرحلة المتوسطة:

مرحلة التعليم المتوسط مرحلة وسطية بين المراحل الدراسية الثلاث، ولكل مرحلة متغيراتها وأهميتها في تنشئة الجيل، فهي بدايات الرجولة والبلوغ وما يصاحب ذلك من التمرد والتمركز حول الذات. لذلك لابد من الاهتمام بهذه المرحلة ومعرفة سبل تعليمهم وتنقيفهم وتنشئتهم. فالمعلم الناجح هو الذي يفتح حوارات مع تلامذته وذلك يساعد في أداء مهمته وإنجاح رسالته و عندما تسأل الكثير من التلاميذ في هذه المرحلة تجد أن لهم آراء وملاحظات حول معلمهم فهم ينفقون كل شيء في المعلم.

¹ عادل أبو بكر باوزير، دور معلم التربية في تنمية قدرات الحوار الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية، مركز الملك عبد العزيز، الرياض، 1431هـ، ص 72.

3-الحوار في التعليم الثانوي:

المرحلة الثانوية مرحلة يكون فيها التلاميذ شبابا ورجالا وهي مرحلة تمييز لمراحل قادمة. ولا بد أن يخصص لهؤلاء معلمون جديرون مؤهلون ويحققون رغبات وطموحات التلاميذ من النواحي العلمية والنفسية والتربوية. فالمتعلمون في هذه المرحلة لهم طاقات وطموحات، ولمحاورتهم آثار فعالة منها شحذ للذهن وتقريب للمعاني وتشجيعهم على المبادرة وإثارة المنافسة البناءة وتفجير الطاقات الحيوية لديهم وتثبيت العلم في قلوبهم لأنهم شاركوا فيه. فالمعلم الذي يعامل هؤلاء التلاميذ على أنهم رجال يحاورهم ويناقشهم سينجح معهم.

الفصل الثالث

تحليل الاستبيان والنتائج

تمهيد:

تهدف الدراسة الميدانية من هذا البحث إلى وصف وتحليل نشاط المطالعة الموجهة لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي محاولين بذلك الإجابة على السؤال العام المتمثل في: "إلى أي حد يمكن أن يسهم نشاط المطالعة الموجهة في تنمية مهارتي الإلقاء و الحوار عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟".

مسجلين بذلك مدى إقبال التلاميذ على هذا النشاط ومدى تجاوبهم معه محاولين ذكر أسباب عزوفهم عن نشاط المطالعة الموجهة . وقبل التطرق إلى تحليل واستخلاص النتائج نستعرض بعض الملاحظات التي رافقت توزيع الاستمارات الاستبائية وتعيين عملية البحث.

اختيار عينة البحث:

لقد اتجهنا في دراستنا الميدانية هذه إلى التوزيع في اختيار الثانويات موضع البحث و الدراسة فاخترنا ثانوية من مدينتنا وأخرى من عاصمة الولاية الجلفة. ونظرا لكثرة عدد التلاميذ في مستوى السنة الأولى ثانوي فإنه تعذر علينا دراسة جميع الحالات، ولذلك لجأنا إلى اختيار عدد معين من العدد الإجمالي لإجراء الدراسة والفحص حوله. وهو ما يعرف بالعينة، واستطعنا من خلال ذلك تطبيق هذه الدراسة على قسمين من الشعبتين الأدبية و العلمية، ومن ثم تطبيق النتائج على المجتمع الأصلي الذي تنسب إليه هذه العينة. وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث ثلاثا و سبعين (73) حالة روعي في اختيارها أن تكون ممثلة لجميع متغيرات الدراسة، وكان اختيارنا للعينة منظما ومقصودا ونحاول فيما يلي استعراض أسلوب اختيار العينة و أهم السمات البارزة فيها.

أسلوب اختيار العينة:

لقد تم اختيار العينة من تلاميذ ثانويتين: الأولى من مدينة حاسي بحبح مسقط رأسنا و الثانية من عاصمة الولاية ، وقد ارتأينا التنوع بين الشعبة العلمية و الأدبية في مستوى السنة الأولى ثانوي والملاحظ هو اهتمام تلاميذ هذه المرحلة بهذا النوع من الدراسات قصد المساعدة في ملء الاستمارات الاستبائية.

تنفيذ البحث:

بعد التأكد من صلاحية الاستبيان لدراسة الموضوع وتحديد العينة تم تنفيذ البحث وفق الخطوات التالية :

أ - توزيع الاستمارات الاستبائية على مجتمع البحث باليد وذلك في الثانويتين المحددتين سابقا، وتم تجميعها بعد ترك فترة محددة للتلاميذ لملئها، وتم تنفيذ هذه الخطوة في شهر أفريل 2017.

ب - استخراج النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء تساؤلات البحث.

المبحث الأول: تحليل الاستبيان

السؤال 1: هل يستهويك نشاط المطالعة؟

جدول البيانات رقم 1:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
93.61	68	نعم
6.84	5	لا
%100	73	المجموع

من خلال النسب التي يحتويها الجدول رقم 1 نلاحظ أن:

نسبة التلاميذ الذين تستهويهم المطالعة تقدر ب: 93.16%، وهي أكبر نسبة من الذين لا تستهويهم المطالعة حيث تقدر نسبتهم ب 6.84% فقط، ومن ذلك نستنتج أن معظم التلاميذ يهونون المطالعة.

السؤال 2: هل تعتبر هذا النشاط مهما في حياتك الدراسية؟

جدول البيانات رقم 2:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%95.90	70	نعم
%4.10	3	لا
%100	73	المجموع

من جراء النسب المتحصل عليها أي 95.90% من التلاميذ يعتبرون نشاط المطالعة مهما في حياتهم الدراسية، و 4.10% لا يرونها مهمة. وبذلك يتبين أن أغليبيتهم يدركون مدى أهمية هذا النشاط في الحياة الدراسية.

السؤال 3: إذا كان الجواب بـ: "نعم" فهل ينعكس ذلك على حياتك اليومية وكيف ذلك؟

نستنتج من خلال هذا السؤال أن معظم التلاميذ تركز إجاباتهم على أن المطالعة تنعكس على حياتهم اليومية لما تقدمه من إثراء للمعارف واكتساب للرصيد اللغوي الذي يمكن توظيفه في الحوار، كما أنها تنمي لديهم القدرة العقلية وتزيل الغموض عن بعض الأفكار وتساعدهم على حل المشكلات وفهم المصطلحات. إضافة إلى أنها تكسب التلميذ حسن التعامل مع الأفراد ومساعدته على مناقشة بعض الأفكار، كما يراها بعضهم حماية له من الوقوع في أخطاء الآخرين من خلال استنباط العبر. غير أنه يوجد من أجاب بأن المطالعة أحيانا تكون سبيلا لتضييع وقته وهو أمر محير بالفعل.

السؤال 4: ما رأيك في دروس المطالعة كتلميذ سنة أولى ثانوي من الناحية التربوية، التنقيفية والترفيهية؟

بالنظر إلى الاستبيان نلاحظ أن معظم التلاميذ كانت إجاباتهم على أن المطالعة من الناحية التربوية تهذيب للنفوس وتربية لأخلاقهم وتحسين سلوكياتهم الذاتية، أما من الناحية التنقيفية فإنها ذات أثر إيجابي في تنمية القدرات العقلية، كما أنها تنشر ثقافة الحوار إضافة إلى ما تحققه من المتعة والتسلية.

السؤال 5: هل تقوم بمطالعة مسبقة لهذه النصوص؟

جدول البيانات رقم 3:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	71.24%
لا	19	26.03%
عدم الإجابة	2	2.73%
المجموع	73	100%

من خلال النسب التي يحويها الجدول رقم 3 نلاحظ أن نسبة الإجابة بـ "نعم" تقدر بـ 71.24%، و هذا يدل دلالة واضحة على أن التلاميذ يقومون بمطالعة مسبقة للنصوص، وهذا راجع لاهتمامهم بها أما بقية الإجابات الأخرى فتمثل 26.03% للذين لا يقومون بالمطالعة المسبقة، غير أننا وجدنا من يعفي نفسه من الإجابة وهي نسبة مقدره بـ 2.73% وهي نسبة قليلة جدا.

السؤال 6: إذا كان الجواب بـ "نعم" فهل تضيف هذه القراءة شيئا إلى فهمك

أثناء الدرس؟

كما قلنا سابقا أن معظم الإجابات كانت بـ "نعم"، وهذا يؤكد أن القراءة المسبقة تضيف أشياء كثيرة، منها زيادة استيعاب التلميذ وتشويقه لمتابعة الدرس في القسم فهي تعينه على التحاور والنقاش.

السؤال 7: إذا كان الجواب بـ "لا" فبماذا تبرر ذلك؟

هناك من يهمل القراءة المسبقة تماما، وقد برر ذلك بأن المطالعة الموجهة كدرس خاص مع الأستاذ يكون أفضل، لأنه في نظره يزيد من حماس التلميذ في متابعة الدرس، في حين أن المطالعة في البيت تكون

مملة، فالأستاذ يساعد على اكتشاف كل ما يدور بالنص، في حين يرى البعض أن الأولوية لمواد أخرى.

السؤال 8: هل تجد متعة معينة من خلال درس المطالعة الموجهة؟

جدول البيانات رقم 4:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	82.21%
لا	12	16.43%
عدم الإجابة	1	1.36%
المجموع	73	100%

نستخلص من نتائج هذا الجدول أن هناك نسبة عالية تقدر بـ 82.21% ممن كانت إجاباتهم بـ "نعم"، وهذا يدل على أنهم يجدون متعة معينة من خلال درس المطالعة. ثم تليها نسبة 16.43% وهي تمثل نسبة التلاميذ الذين رأوا أن لا متعة في المطالعة بعد درس المطالعة الموجهة.

السؤال 9: إذا كان الجواب بـ "نعم" فما أثر هذه المتعة في نفسك؟

يتبين من خلال هذا السؤال أن النسبة الكبيرة التي تجد متعة معينة خلال درس المطالعة ترى أثرها في الشعور بالحرية ومتابعة الدرس، مما يحرك مشاعرهم حول الموضوع ويقوي الثقة بالنفس، كما يزيل الكآبة والملل ويحبب القراءة لديها ويستهيها لمتابعة الدرس.

السؤال 10: هل تواجه صعوبات في استيعاب دروس المطالعة الموجهة؟

جدول البيانات رقم 5:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	23.28%
لا	56	76.72%
المجموع	73	100%

يبين الجدول أن أغلبية التلاميذ وبنسبة 76.72% لا يجدون صعوبات في استيعاب دروس المطالعة الموجهة، لكن رغم ذلك توجد نسبة معقولة لا تتمكن من فهم هذه الدروس والمقدرة بـ 23.28%، وهي نسبة لا بد من النظر فيها وفي أسبابها.

السؤال 11: إذا أجبت بـ "نعم" فما هي هذه الصعوبات؟

لقد كانت إجابات معظمهم على السؤال السابق في عدم وجود صعوبات معينة في استيعاب دروس المطالعة الموجهة، ولكن هناك نسبة مقدرة بـ 23.28% ترى بأن هناك بعض الصعوبات والتي ترجعها إلى الأسباب الآتية: أن بعض النصوص ذات لغة راقية جدا وليست في مستوى التلاميذ، كما أن هناك صعوبات في تقنيات الكاتب المستعملة في الوصول إلى المعنى، وصعوبة بعض الألفاظ والمصطلحات، ويرجع بعضهم ذلك إلى الفوضى داخل القسم. كما أن هناك فئة منهم رأت أن هذه النصوص لا تتوافق مع ميولهم الشخصية.

السؤال 12: بعد إنهاء نشاط المطالعة هل تجد نفسك مستفيدا؟

جدول البيانات رقم 6:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
89.06%	65	نعم
9.85%	7	لا
1.36%	1	عدم الإجابة
100%	73	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يجدون أنفسهم مستفيدين بعد إنهاء نشاط المطالعة تقدر بـ 89.06%، وهي نسبة معتبرة بالمقارنة مع التلاميذ الذين لا يتمكنون من الاستفادة والذين قدرت نسبتهم بـ 9.85%، وهناك أيضا من لم يتمكن من الإجابة مطلقا و قدرت النسبة بـ 1.36%.

السؤال 13: إذا كان الجواب بـ "نعم" فكيف تظهر استفادتك؟

حسب رأي التلاميذ نستنتج أن استفادتهم تظهر في جميع مجالات الحياة، بدءا بإثراء الرصيد اللغوي والمعرفي، والتعرف على ثقافة جيل سابق، كما تمكنهم من تعلم قواعد وفنون الرواية والقصة واكتساب مهارة التحليل وسهولة فهم مغزى الرواية، كما تمكنهم من التعرف على شخصية الكاتب والخروج بأفكار غير مألوفة والقدرة على استيعاب مختلف النشاطات الأخرى.

السؤال 14: هل تدفعك المطالعة الموجهة إلى المطالعة الحرة؟

جدول البيانات رقم 7:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
94.54%	69	نعم
2.73%	2	لا
2.73%	2	عدم الإجابة
100%	73	المجموع

من خلال الجدول يظهر أن نسبة معقولة من التلاميذ من جراء المطالعة الموجهة يتوجهون إلى المطالعة الحرة وقدرت بـ 94.54%، في حين أن نسبة التلاميذ الذين لا تدفعهم المطالعة الموجهة إلى المطالعة الحرة تقدر بـ 2.73%، وهي نسبة متوافقة تماما مع الذين لم يتمكنوا من الإجابة.

السؤال 15: إذا أجبت بـ "نعم" فهل يستهويك الكتاب إلى درجة إتمامه أم تتوقف عند حد معين؟

السؤال 16: إذا أجبت بـ "لا" فكيف تقضي أوقات فراغك؟

ملاحظة: لقد تم ضم كل من السؤالين 15 و 16 إلى بعضهما نظرا لارتباطهما بفكرتين متعاقبتين.

فيما يتعلق بالسؤال 15 كانت الإجابات أن البعض يرى ضرورة في إتمام الكتاب خاصة إذا كان فيه نوع من التشويق، كما يرى بعضهم أن طبيعة الكتاب والموضوع والكاتب نفسه وحتى أسلوبه كل هذه العوامل تتحكم في زيادة رغبة إتمام الكتاب و إنقاصها، وذهب بعضهم إلى القول بأن مجرد البداية في مطالعة

الكتاب تبعث فيه الشعور برغبة في إتمامه من بداية الصفحة الأولى، وعند انتهائه تولد رغبة ملحة في البحث عن كتب أخرى لقراءتها.

أما عن السؤال 16 والمتعلق بالتلاميذ الذين لا يطالعون خارج نشاط المطالعة فإنهم يقضون أوقات فراغهم في مشاهدة التلفاز، وقد تستدرجهم شبكة الانترنت للبحث فيها. وربما يذهب بعضهم الى اللعب بالشطرنج وحتى المسامرة.

السؤال 17: هل يحفزك الأستاذ على اقتناء كتب خارج مجال تخصصك؟

جدول البيانات رقم 8:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	82.21%
لا	11	15.06%
عدم الإجابة	2	2.73%
المجموع	73	100%

يتضح من خلال الجدول أن هناك إجابات مختلفة فهناك من يقر بتحفيز الأستاذ له على اقتناء كتب خارج مجال تخصصك، وقدرت نسبتهم بـ 82.21%. وعلى خلاف ذلك يرى بعضهم أن تحفيز الأستاذ منعدم وكانت نسبتهم مقدرة بـ 15.06%، وهي نسبة توضح حقيقة ما في هذا السؤال. وفي خضم ذلك كانت نسبة عدم المجيبين مقدرة بـ 2.73%. ربما لخوف منهم لم يجيبوا على هذا السؤال.

السؤال 18: هل تقوم الثانوية بوظيفتها في توجيهك نحو المطالعة؟

جدول البيانات رقم 9:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	53	72.61%
لا	20	27.93%
المجموع	73	100%

قدرت نسبة المجيبين بـ "نعم" بحوالي 72.61%، أي أنهم قد أقرروا بقيام الثانوية بوظيفتها في توجيهه نحو المطالعة، وعلى خلاف ذلك أنكر عدد لا بأس به قدر بنسبة 27.39% ذلك.

السؤال 19: هل ترغب في إجراء امتحان تقويمي في المطالعة الموجهة؟

جدول البيانات رقم 10:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	56.17%
لا	26	35.62%
عدم الإجابة	6	8.21%
المجموع	73	100%

انخفضت نسبة المجيبين على هذا السؤال الخاص بإجراء امتحان، فوصلت إلى 56.17% أما بقية التلاميذ: فمنهم من رفض هذا الأمر وكانت النسبة مقدرة بـ 35.62%، واكتفى البقية بعدم الإجابة وقدرت نسبتهم بـ 8.21%. ومنه نستنتج أن التلاميذ يتهرون نوعا ما من إجراء امتحان تقويمي بنشاط المطالعة.

السؤال 20: هل لأسرتك دور في تحفيزك على المطالعة؟

جدول البيانات رقم 11:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	73.98%
لا	18	24.65%
عدم الإجابة	1	1.36%
المجموع	73	100%

من الجدول يتبين أن نسبة التلاميذ الذين تحفزهم أسرهم على المطالعة تقدر بـ 73.98%، أما النسبة 24.65% فتمثل نسبة التلاميذ الذين لا تهتم أسرهم بتوجيههم نحو المطالعة، وهناك حالة عدم إجابة تمثلت نسبتها في 1.36%. ويمكن القول هنا أن هناك نوعاً من اللامبالاة من قبل أسر التلاميذ في تحفيز أبنائهم على المطالعة خاصة مع وصول النسبة إلى 24.65%.

السؤال 21: ماهي النتيجة التي خرجت بها من ممارستك للمطالعة الموجهة؟

خرج معظم التلاميذ بنتيجة مهمة جداً من ممارستهم للمطالعة تمثلت في استيعاب دروسهم اللغوية بصفة خاصة، وبقية الأنشطة بصفة عامة، كما مكنتهم من اكتساب الخبرة في تحليل النصوص وحب الاستطلاع، كما اعتبروها دافعا على كتابة الشعر والخواطر إضافة إلى تعرفهم على تقنيات مختلف الأدباء ودراسة أفكارهم.

السؤال 22: ما هو البديل الذي تراه مناسباً لتدريس المطالعة؟

نلاحظ في هذا السؤال أن جل التلاميذ يقرون بعدم وجود بديل لتدريس المطالعة الموجهة، واكتفى البقية بعدم الإجابة ربما لعدم فهمهم أو استيعابهم.

السؤال 23: هل تمتلك المهارات اللازمة لبدء الحوار و الاستمرار فيه أثناء

نشاط المطالعة الموجهة ؟

جدول البيانات رقم 12:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	57	78.08%
لا	13	17.81%
عدم الإجابة	3	4.11%
المجموع	73	100%

من الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين لهم المهارة لبدء الحوار و الاستمرار فيه أثناء نشاط المطالعة قدرت بـ **78.08%**، في حين أن نسبة التلاميذ الذين لا يملكون هذه المهارات وصلت إلى **17.81%**. وهذا يعكس مدى شغف الكثير من التلاميذ و حبهم للنقاش، في حين تعكس النسبة الضعيفة خوف التلاميذ من المواجهة و السقطات التعبيرية أو اللغوية أثناء الحوار.

السؤال 24: هل تتحدث بطلاقة و بلغة راقية أثناء الحوار في ممارسة نشاط المطالعة الموجهة؟

جدول البيانات رقم 13:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	51	69.86%
لا	18	24.65%
عدم الإجابة	4	5.47%
المجموع	73	100%

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين يتكلمون بلغة راقية أثناء الحوار في ممارسة نشاط المطالعة قدرت بـ 69.86%، وهذا يعكس القدرة اللغوية التي يتحكم فيها التلميذ في حواراته و نقاشاته، في حين أن نسبة الذين لا يتحدثون بطلاقة تعكس عدم الاهتمام و اللامبالاة ، و غياب دور الأسرة في تشجيع الأبناء على الحوار داخل البيت.

السؤال 25: هل تعطي رأيك و تناقش في المواضيع المتعلقة بنشاط المطالعة الموجهة ؟

جدول البيانات رقم 14:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	82.19%
لا	10	13.69%
عدم الإجابة	3	4.10%
المجموع	73	100%

من ملاحظتنا لهذا الجدول نجد أن نسبة التلاميذ الذين يعطون رأيهم و يناقشون في المواضيع تقدر بـ **82.19%**، و هذا راجع للشجاعة الأدبية التي يمتلكها التلاميذ. في حين أن نسبة الذين لا يناقشون ضئيلة، و تعكس عدم قدرتهم على التعبير لأسباب قد تكون نفسية أو اجتماعية.

السؤال 26: هل لديك المهارة و القدرة على الإلقاء بالطريقة المناسبة في نشاط المطالعة الموجهة ؟

جدول البيانات رقم 15:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	73.97%
لا	14	19.17%
عدم الإجابة	5	6.84%
المجموع	73	100%

نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين لديهم القدرة على الإلقاء بالطريقة المناسبة بلغت **73.97%**، وهي نسبة تعكس حسن الأداء و التحكم السليم في اللغة، و الشجاعة الأدبية التي يمتلكها هؤلاء . بينما نسبة التلاميذ الذين ليست لهم القدرة على الإلقاء بالطريقة المناسبة راجعة إلى ضعف الملكة اللغوية و الخوف و القلق.

السؤال 27: هل ترى أن نشاط المطالعة الموجهة قد أسهم في تنمية قدراتك على الإلقاء و الحوار؟

جدول البيانات رقم 16:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
89.04%	65	نعم
6.84%	5	لا
4.10%	3	عدم الإجابة
100%	73	المجموع

من خلال السؤال الأخير نجد أن معظم التلاميذ يقرون بإسهام نشاط المطالعة الموجهة في تنمية قدراتهم على الإلقاء و الحوار، و هذا من خلال نسبة تقدر ب**89.04%**، وهذا يبرز لما لنشاط المطالعة من أهمية كبرى في تنمية قدرات التلاميذ باعتبارها نشاطا ممرنا لنمو الملكات الإبداعية، و إكسابهم الثقة بالنفس و حب الظهور و الاكتشاف و ترويض اللسان على التعبير بطلاقة و إتقان.

المبحث الثاني : التقييم العام و الاقتراحات

المطلب الأول : التقييم العام

دارت إشكاليتنا العامة حول نشاط المطالعة و الحد أو المدى الذي يمكن أن تكون به أساسا في تطوير مهارتي الإلقاء و الحوار لدى تلميذ المرحلة الثانوية، و ما يتفرع عن هذا التساؤل من أسئلة فرعية تصب في قالب نسبة إقبال تلاميذ المرحلة الثانوية على هذا النشاط، و مدى تجاوبهم معه و كيفية تأثيره في ثقافتهم، و حتى مساهمة مختلف المقومات لتحسين مستويات المطالعة في المرحلة الثانوية عموما.

و انطلاقا من ذلك فقد أجري الاستبيان للتلاميذ للوصول لنتائج معينة والتأكد من صحة بعض المعلومات أو نفيها.

ومن خلال تحليل نتائج الاستبيان كانت النتائج التالية:

- وجود نسبة 93.15% من التلاميذ الذين تستهويهم المطالعة، و قدرت نسبة إراكتهم لأهمية هذا النشاط في حياتهم الدراسية و اليومية ب95.89%، و هم مدركون تماما لأثر دروس المطالعة من الناحية التربوية و التنقيفية و الترفيحية، و تؤكد صحة هذه الفكرة اهتمامهم بالقراءة المسبقة لنصوص المطالعة بنسبة قدرت ب71.23%، و ذلك ليتمكنوا من المناقشة و الحوار أثناء الدرس و هذا من الغايات التربوية.
- و تجدر الإشارة كذلك إلى نسبة 82.19% من التلاميذ الذين يجدون متعة معينة خلال درس المطالعة لأنها تترك أثرا طيبا بحب الاطلاع و المزيد من الاكتشاف.

- و يتبين من خلال الدراسة الميدانية أن نسبة 23.28% من التلاميذ يجدون صعوبة ما في استيعاب دروس المطالعة بالمقابل نسبة 76.71% منهم لا يجدون أدنى صعوبة ، و ربما تعود الأسباب إلى عوامل ثلاث : البرنامج ، طريقة التدريس و التوقيت.

و هناك من التلاميذ من أرجعها إلى طبيعة النصوص التي تسمو فوق مستواهم الدراسي، و استعمال بعض الألفاظ و المصطلحات الصعبة كما قد يستعمل الكاتب تقنيات معينة في الوصول إلى المعنى. و لعل الأمر الأجدر بالاهتمام هو عدم توافق موضوعات النصوص مع رغبات و ميولات التلاميذ، ولذلك كنا قد خرجنا بنسبة 9.58% من التلاميذ الذين يعتبرون أنفسهم غير مستفيدين نهائيا بعد إنهاء نشاط المطالعة الموجهة.

- و يتبين كذلك أن نسبة 94.52% تدفعهم المطالعة الموجهة إلى المطالعة الحرة. و هي نسبة تؤكد أن التلاميذ شغوفون بالمطالعة، و ذلك أمر مشرف للغاية إن كانت العناية اللائقة بهم ، وعلى خلاف ذلك تشير نسبة 2.73% إلى التلاميذ الذين لا يطالعون خارج هذا النشاط، و يتوجهون في أوقات فراغهم إلى مشاهدة التلفاز بالدرجة الأولى، و إلى الاستماع إلى الموسيقى، و البحث في شبكة الانترنت بالدرجة الثانية. و لكن رغم هذا لا بد من ذكر جهود الأساتذة المستمرة في تحفيز تلاميذهم على اقتناء الكتب و مطالعتها، حتى و إن كانت خارج مجال التخصص. و قد أكدت ذلك نسبة 82.19% من التلاميذ الذين أقروا بتحفيز الأساتذة لهم، في حين تنخفض النسبة قليلا فيما يتعلق بدور الثانوية في توجيه التلاميذ إلى المطالعة و تقدر ب72.6%.

- و إذا تحدثنا عن دور الأسرة في تشجيع أبنائها على المطالعة نجد نسبة 73.97%، و باقي النسبة تؤكد عدم اكتراث هذه الأسر في تحفيز أبنائها عليها.
 - الأهمية الكبيرة و الدور الشامل الذي يلعبه نشاط المطالعة الموجهة في إثراء الرصيد اللغوي و المعرفي ، و كان هناك تبرير في عزوف بعض التلاميذ عن هذا النشاط. و يمكن إرجاعها إلى الأسباب الآتية :
"البرنامج-طريقة التدريس-التوقيت" .
 - الراحة التي يشعر بها التلاميذ في دراسة هذا النشاط لأنهم يجدون فيه تعبيراً عن أفكارهم و تجسيدا لأرائهم .
 - مساهمة نشاط المطالعة في تنمية روح البحث و الاطلاع لدى التلاميذ، فهي تساعدهم على اكتساب مهارات و قدرات مختلفة كالحوار و القدرة على النقاش. و بالتالي فهي من أكثر الأنشطة المساهمة في إنجاح العملية التربوية، و في ترسيخ أهدافها . و ذلك رغم النقص الذي تعانيه الطريقة المقترحة من قبل المنظومة التربوية.
 - إن فكرة الامتحان التقويمي لنشاط المطالعة لا ضرورة له فهي مدرجة ضمن الأنشطة اللغوية المتعلقة بامتحان النصوص مثلاً.
- و نحن بدورنا نستنتج من الاستبيان مايلي :
- شغف التلاميذ بالمطالعة الموجهة منها و الحرة.
 - رغبة التلاميذ في تحسين مستواهم العلمي و الاستفادة من أهداف العملية التربوية انطلاقاً من اهتماماتهم بالمطالعة الموجهة.

- تحسين و تنمية مهارات مختلفة لدى التلميذ خاصة الحوار و الإلقاء و القدرة على المناقشة و امتلاك الشجاعة الأدبية.

المطلب الثاني : الاقتراحات و الحلول

إن إدراجنا لهذا الجانب التطبيقي المتمثل في الاستبيان ، كان الهدف الأول منه هو وصف و تحليل اتجاهات المطالعة لدى تلاميذ الثانويات، و محاولة معرفة العوامل المؤثرة في ذلك من أجل التوصل إلى معرفة المشاكل التي تواجههم، و من ذلك تحقيق الهدف الثاني من البحث ألا وهو إيجاد الاقتراحات المناسبة كحل لهذه المشاكل، و التي يمكن أن نلخصها فيما يلي:

1/ محاولة تحسين البرنامج المقترح كانتقاء النصوص بما يخدم الجانب التربوي و التعليمي و الخلفي للتلميذ. وكذلك الأمر بالنسبة لطريقة تدريس هذا النشاط. و كذا تخصيص حصص إضافية بدلا من حصة واحدة أسبوعيا من أجل تحقيق أهداف العملية التربوية.

2/ ترك المجال مفتوحا أمام الأساتذة لانتقاء ما يروونه مناسبا من نصوص حسب ميولات و رغبات تلاميذهم. فقد تأكد من خلال الاستبيان شغفهم بالقصص الممتعة.

3/ التشجيع على المطالعة من قبل الأساتذة، و يكون بتوجيه التلاميذ إلى المطالعة الحرة و مساعدتهم على انتقاء ما يناسبهم و يتلاءم مع مستواهم التعليمي.

4/ قيام المؤسسة التربوية بوظيفتها في الاعتناء بالمكتبة عامة و الكتب خاصة كما لها الدور الأول في التحفيز كتنقديم المكافآت للتلاميذ الأكثر مطالعة للكتب على اختلافها مما يشجعهم على استعارة الكتب. و بث الحس القرائي لدى المتعلم من خلال عقد ندوات و برامج تستهدف المقروئية بالدرجة الأولى.

5/ توجيه الأسرة لأبنائها توجيهها سليما إلى المطالعة داخل البيت، و توفير المستلزمات من الكتب و المجالات. فالأسرة هي المفتاح الأول الذي تنطلق منه

- فكرة التعود على المطالعة، فنشوء الطفل محبا للمطالعة شغوبا بها يفتح شهيته لها و ينمي هوايته مهما كان التخصص الذي يوجه إليه.
- 6/ تعويد التلميذ على كيفية اكتساب المهارات اللغوية و إبداء الرأي و المناقشة.
- 7/ تحفيز المتعلمين على اكتساب ملكات الإلقاء من خلال نشاط المطالعة.
- 8/ ترك المجال مفتوحا أمام التلاميذ في الحوارات و النقاشات التي تسمح بتفجير طاقاتهم الإبداعية.
- 9/ تقديم أنشطة لا صفية للتلاميذ ينمون من خلالها مهارتي الإلقاء و الحوار.
- 10/ استثمار مهارتي الحوار و الإلقاء في إكساب التلميذ الثقة بالنفس و القدرة على المواجهة .
- هذه الجملة من التوصيات ليست صعبة من أجل تحقيقها و إنما تتطلب الإخلاص في النية و بذل الجهود اللازمة من أجل تحسين وضعية المقرئية و تنشئة جيل مطالع بل شغوف بالمطالعة، و الدور الأكبر إنما تستقطبه العملية التربوية.

أَبُو بَكْرٍ

خاتمة:

يقال لكل بداية نهاية، و ها نحن قد أوشكنا على ختام بحثنا هذا، و الذي كنا قد تمكنا من خلاله رصد خلفيات نشاط المطالعة الموجهة في المرحلة الثانوية، و المكانة التي تحتلها في المؤسسات التربوية . حيث أنها تعاني الكثير من النقص و من أغلب المحيطين بها، ابتداء من الوزارة إلى الثانوية بمؤطريها و مدرسيها و حتى التلاميذ و أوليائهم أحيانا . ولعل ذلك يعود لعدة أسباب أهمها نقص الوعي بأهمية المطالعة و دورها في تفعيل العملية التربوية و تحقيق غاياتها في دعم المقررات الدراسية .

إلا أن اقتصارنا في هذا البحث على عينتين من ثانويتين مختلفتين لم يمكننا من الوصول إلى نتائج مضبوطة تماما، و مع ذلك فإن هذه النتائج يمكن تعميمها نسبيا على باقي الثانويات أو حتى باقي المستويات الدراسية.

توصلنا من خلال هذا البحث إلى إيجاد حلول و توصيات عليها تساهم ولو بجزء قليل في تعديل و إدراك الوضع المزري للمطالعة في الوسط التربوي عموما، هذا إن صح الاهتمام فعلا بالمطالعة و القراءة.

و قد تمكنا من خلال هذه الدراسة المتواضعة من إعادة الاعتبار للمطالعة في تصحيح الكثير من المفاهيم السابقة و المؤثرة سلبا في عقول التلاميذ، و بذلك يمكن القول أننا توصلنا إلى الهدف الحقيقي المرجو من ذلك.

تعرفنا على المطالعة و دورها في تكامل الشخص بما تفتحه من منابع للعلم و المعرفة و الثقافة، سواء من الناحية التعليمية أو الثقافية أو الاجتماعية أو غيرها من المجالات، مما يسمح للتلميذ من معايشة الحياة اليومية، و تحدي ما فيها من صعوبات و محاولة مواجهتها.

و مما لاشك في ذلك التأثير الواضح الذي تتركه المطالعة الموجهة كنشاط أساسي في تجسيد العملية التربوية، ابتداء من إثراء الرصيد اللغوي فالمعرفي، بل التأثير الواضح في جميع النواحي التربوية و التنقيفية و الأخلاقية.

وصولاً إلى ما تنميه من مهارات كالإلقاء و الحوار . وهي جميعها الأهداف السامية التي تطمح إليها العملية التربوية أساساً من أجل إعداد فرد صالح يستطيع نقل أفكاره إلى الآخرين بيسر عن طريق لغته العربية، متفهماً لمظاهر بيئته و حاجاتها و متحملاً لجميع مسؤولياته.

و نحن في هذا البحث قد بذلنا قصارى جهدنا عما أعاناه الله لنا و هو جهد قليل فإن أصبنا فمن الله و إن أخطأنا فمن أنفسنا و من الشيطان.

و يبقى أملنا الانتفاع بهذه المذكرة و لو بالشيء القليل، و ما سعينا إلى معالجة هذه الظاهرة إلا حبا منا للغة العربية و آدابها، و حرصاً منا على الحفاظ عليها على الدوام تحت راية القرآن الكريم .

حمداً لله على توفيقه لنا فهو الموفق سبحانه العزيز الحكيم.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم

1. الجاحظ ، البيان و التبيين، ج 2
2. ابن منظور، لسان العرب
3. الفيروزابادي، القاموس المحيط
4. أنطوان القوال، فن الخطابة
5. ابن رشيق، العمدة، ج 1
6. الديلمي (طه علي الحسين)، الوائلي (سعاد عبد الكريم عباس)، اللغة العربية مناهاجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003م، عمان
7. الشويخلي، أخلاقيات الحوار، دار الشروق، عمان، 2011
8. الفرابي، إحصاء العلوم، ت: أحمد عثمان، دار الفكر العربي ، القاهرة ط2/1954
9. القاضي أبو الحسن عبد الجبار، المغني في أبواب التوحيد والعدل، ت: محمد الحضري، اشراف طه حسين، القاهرة 1961
10. المهدي المنجرة، حوار التواصل من أجل مجتمع معرفي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2005

11. إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار الشعب، القاهرة (د.ت)
12. ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، شرح : عبد المتعال الصعيدي، نشر محمد علي وأولاده ، القاهرة 1969
13. بسيموي عبد الفتاح ، علم المعاني ،دار المعارف الثقافية، السعودية ، ط1/ 1998
14. بوبكري (محمد)، في القراءة، الطفل وحق القراءة، مؤسسة النشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، 2003م، الجزائر
15. جبور عبد النور، المعجم الادبي، دار العلم للملايين، بيروت 1979
16. حروش (موهوب)، المطالعة الأدبية الموجهة، السنة الثالثة ثانوي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغبة، ب/ط - ب/س، الجزائر
17. حنان قصاب، ماري إلياس، المعجم المسرحي (مفاهيم ومصطلحات المسرح والفنون العروض) مكتبة بيروت لبنان ط1/1997
18. خليل أبو أصبع ، نصوص تراثية في ضوء علم الاتصال المعاصر، دار آرام 2000

19. خوجة س، الحوار وآدابه ومنطلقاته، ط2، مركز الملك عبد العزيز، الرياض، 1429هـ
20. رزيق، معروف، كيف تلقي درسا؟، منشورات دار اليقظة العربية، ط4، ب/ت، بيروت، لبنان
21. زكي طليمات ، فن الممثل العربي ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة 1971
22. عادل أبو بكر باوزير ، دور معلم التربية في تنمية قدرات الحوار الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية، مركز الملك عبد العزيز، الرياض ، 1431هـ
23. عبد الجليل مرتاض، الظاهر والمخفي، أطروحات جدلية في الابداع والتلقي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر
24. عبد الحلیم، ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط7، ب/ت، مصر
25. عبد السلام المسدي ، الأسلوب والاسلوبية ، الدار العربية للكتاب، ليبيا وتونس ط2/1982
26. عبد الله العلايلي، المرجع، دار المعجم العربي، بيروت ط 1 1963/

27. عبد الوارث عسر، فن الالقاء

28. عبد الوارث عسر، فن الالقاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب،

القاهرة 1972

29. فاروق سعد، فن الالقاء العربي (الخطابي والقضائي والتمثيلي)

شركة المحلبي للطباعة بيروت لبنان ، ط2/ 1999

30. فرحان بلبل، أصول الالقاء والالقاء المسرحي، مكتبة مدبولي

القاهرة 1996

31. محمد مبارك ، استقبال النص عند العرب ، المؤسسة العربية

للدراسات والنشر، ط1/ 1999

32. يوسف مسلم أبو العدوس، المهارات اللغوية وفن الالقاء، دار

المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، ط3/2010

المعاجم والقواميس:

1. ابن منظور، لسان العرب

2. الفيروزابادي، القاموس المحيط

3. مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، المعجم

الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2005م، باب الطاء

المجلات و الصحف و المقالات:

- 1-مساعد عبد الله النوح، مدى استخدام هيئة التدريس بالحوار وأساليب تنميتها، مجلة مستقبل التربية العربية، ع61، مصر ، 2010
- 2-ندى الحبار ، أثر استخدام الحوار في تحصيل طلاب الثانويات، مجلة أبحاث كلية التربية ، ع3، جامعة الموصل،2011
- 3- سالمان، مدى التمكن من مهارات التحدث، مجلة القراءة و للمعرفة، ع131، مصر ، 2012
- 4-السيد أحمد حسانين، النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب التعليم الثانوي، مجلة الدراسات التربوية و الاجتماعية ، ع2، مصر ، 2011
- 5-راشد عبد الكريم، نشر ثقافة الحوار في المؤسسات التعليمية، ورقة عمل مقدمة بحلقة النقاش المنعقدة ،جدة، 2007

الأطروحات و الرسائل:

- 1-زهور حميدي ، التشكيل اللغوي ومهارات الالقاء للخبر التلفزيوني، رسالة ماجستير، جامعة وهران 2006/2005
- 2-إبراهيم عبد الله العبيد، تعزيز ثقافة الحوار ومهارته لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الملك سعود، الرياض، 1429هـ

3-سرى العليان، دور رياض الأطفال في تنمية مهارات الحوار،

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا،

مصر، 1434هـ